

إطلالة على المجموعة الكاملة لآثار الأستاذ الشهيد المطهري

إطلالة على المجموعة الكاملة لآثار الأستاذ الشهيد المطهري

تعريب:

الدكتورة فاطمة ملايم - الدكتورة وحيدة مطهري



انتشارات صدرا

١٤٣٤ هجرى قمرى

عنوان قراردادی	: معرفی اجمالی آثار استاد مطهری. عربی
عنوان و نام پدیدآور	: اطلالة علی المجموعة الکاملة لآثار الاستاذ الشهید المطهری/ المؤلف مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهید المطهری؛ تعریب فاطمه ملایم، وحیدة مطهری.
مشخصات نشر	: تهران: صدرا، ١٤٣٤ق. = ١٣٩٢.
مشخصات ظاهری	: ٩٨ ص.: جدول
شابک	: ٦-٩١-٧٢٩٩-٩٦٤-٩٧٨
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیپا
یادداشت	: عربی.
موضوع	: مطهری، مرتضی، ١٢٩٩-١٣٥٨ش --کتاب شناسی
شناسه افزوده	: ملایم، فاطمه، ١٣٣٧ - مترجم.
شناسه افزوده	: مطهری، وحیده، -١٣٤٣، مترجم
شناسه افزوده	: شورای نظارت بر نشر آثار استاد شهید مطهری.
رده‌بندی کنگره	: ١٣٩٢ ٦٠٤٣م/Z٨٨١٧
رده بندی دیویی	: ٠١٦/٢٩٧٩٩٩٤
شماره کتابشناسی ملی	: ٣٢٥٢٠٧٩



إطلالة علی المجموعة الکاملة لآثار الأستاذ الشهید المطهري

المؤلف: مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهید المطهري

تعریب: فاطمه ملایم (عضو الهیئة العلمیة بجامعة الإمام الصادق علیه‌السلام)

– وحیدة مطهری (عضو الهیئة العلمیة بجامعة الزهراء سلام‌الله علیها)

شابک: ٦-٩١-٧٢٩٩-٩٦٤-٩٧٨

الطبعة الاولی: شوال ١٤٣٤

عدد: ٥٠٠ نسخه

العسر: ٢ دولار

تنضید الحروف، لیتوغرافی و الطباعة و التّجلید: مؤسسة چاپ فجر (١٠٠١٣٩٥)

الناشر: انتشارات صدرا (باذن من مجلس الرقابة علی نشر آثار الاستاذ الشهید)

طهران، شارع ناصرخسرو، مقابل دارالفنون، زقاق الدکتور مسعود، الهاتف: ٣٣٩١٥١٣٠

بسم الله الرحمن الرحیم

وَ قُلْ اعْمَلوا وَ سَیَرى اللهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسولُهُ وَ
الْمُؤمِنونَ وَ سَتُرَدّونَ إلى عالِم الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ
فَیُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ تَعْمَلون.

توبه / ۱۰۵

الفهرس الكلي

مقدمة على الأيديولوجية الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

كثيراً ما اقترح على لجنة «مجلس الرقابة على نشر آثار الأستاذ الشهيد المطهري» تقديم تعريف كلى بآثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهري، من جانب الراغبين في آثار ذلك الحكيم الذي هو حصيلة عمر الإمام الخميني(ره) و البضعة منه. لذلك رأت هذه اللجنة أن تقدّم كتيب في هذا المجال. و في هذه الوجيزة قد تم تعريف كل واحد من آثاره المكتوبة تعريفاً كلياً، و جرى ذكر فهارس أشرطة محاضرات ذلك المفكّر الشهيد و دروسه و عدد هذه الأشرطة الصوتية و مكان إلقائها.

و قد أوردنا خلاصة عن سيرة الأستاذ الشهيد و قدمناها للقارئ الكريم في بداية هذا الكتيب لتعرّفه أكثر فأكثر على سيرته العطرة. ثمّ زيّنا الكتاب بخطابات و بيانات الإمام الخميني(ره) و العلامة الطباطبائي(ره) و آيةالله الخامنائي مدّ ظله العالى حول الأستاذ الشهيد و مؤلّفاته.

و يحدونا الأمل في أن تفيد هذه المجموعة الوجيزة جميع من يستفيدون من الآثار القيمة لذلك المفكّر و الفيلسوف و الفقيه العظيم الشأن على حد قول الإمام الخميني(قدّس سره). و قد اقترح بعض الراغبين في هذه الآثار أن نقدم «خط سير بحثى» لدراسات تلك الآثار، و قد قدمنا بعض الإرشادات المفيدة و القيّمة لهذا المنحى و النهج. ولكن نظراً إلى تنوّع الموضوعات المطروحة في مؤلفات الأستاذ، فلا تعتقد هذه الجنة بوجود

ضرورة ماسّة إلى إعداد خط السير البحثي ذاك، بل إنّها ترى أنّ الرجوع إلى مؤلفات الأستاذ يجب أن تتمّ في ضوء حاجات القارئ الى الموضوعات و الأسئلة التي يواجهها. مع أنه من الممكن أن يبدأ خط السير هذا في المطالعة و ذلك بوضع برامج خاصة لمطالعة جميع هذه الآثار، منتظمة حسب سهولة الموضوعات إلى أن تصل إلى الموضوعات الصّعبة، أو حسب الموضوعات المبدئية إلى الوصول إلى الموضوعات الفرعية، أي أن تبدأ المطالعة من الأصول العقائدية لتصل إلى موضوعاتها الفرعية. كما أن هذه اللجنة قامت بتقديم منهجية لهذه المطالعة وفق ما نشرته دار نشر صدرا أو مركز النشر لآثار المتفكّر الشهيد (أنظر: خط سير دراسات آثار الأستاذ الشهيد آية الله المطهری مرتبة حسب سهولة الموضوعات وصولاً إلى الصعب منها في هذا الكتاب).

ان دار نشر صدرا تقدم خالص شكرها و امتنانها للمترجمتين الفاضلتين اللتيا قامتا بترجمة هذا الكتاب بكل جهد و امانة. فجزاهما الله خير الجزاء.

شوال ١٤٣٤

دار نشر صدرا

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

مما لاشكّ فيه، أنَّ لفهرسة الكتب و توصيفها و التعريف بها أهمية قصوي؛ خاصّةً في عصرنا الحالي: عصر السرعة و عصر اقتصاد المعلومات. و قدظهرت فيه مصطلحات حديثة مِن مثل: مستخلصات الكتب، و مستخلصات المقالات، و مستخلصات الخطب و المحاضرات و ما إلى ذلک من مصطلحات خاصة بالفهرسة و الببليوغرافية.

و رغم أنَّ أوّل ما أنجزته من «مشروع ترجمة الأعمال الكاملة للشهيد مطهري» الذى تبنّته دار نشر صدرا [انتشارات صدرا]، هو ترجمة الأجزاء الأولى من مجموعة: التعرّف على القرآن الكريم، الّا أنّ دار النشر هذه قد اقترحت ترجمة هذا الكتاب الذي بين يديّ القارئ الكريم للبدء بتقديمه للقرّاء الكرام، و ذلک لأسباب و دواعي شتى، منها:

ألف. أنَّ هذا الكتاب يحتوي على خلاصات مكثّفة و مستخلصات مركّزة تمّ استخراجها من خطب و محاضرات و آثار الشهيد مطهري، و هي تُعبّر عن عُصارة أفكار و آراء صاحبها، و تبيّن كُنْهَ فحواها و جدواها دون تزييف أو طمس لحقيقتها و واقعها؛ فهي حقاً عيّنات أمينة من تلک الرؤي و المبادئ التي تبناها الشهيد مطهري و احتوتها آثاره العديدة دون تعسّف أو إفراط أو تفريط.

ب: الإصرار و الالحاح الشديد الذي عبّر عنه الكثير من أخواتنا العرب الفضليات و إخواننا العرب الكرام للاطلاع و التعرّف، ولو بإيجاز، على كلّ آثار الأستاذ الشهيد مطهري و نتاجه العلمى التليد. و بهذا الكتاب تلبى دار نشر صدرا رغبة هؤلاء الأعزاء الكرام ليتعرّفوا أكثر فأكثر على مجموع ما تحدث به لسانه العفيف و خلاصة ما سطّره قلمه الشريف فى شتى الميادين من: عقيدة و كلام و فقه و حقوق و سِيَر و تراجم و اجتماع و

سياسة و اقتصاد و فلسفة و تفسير و عرفان و أخلاق و تاريخ و فلسفة تاريخ و ما إلى ذلک من مجالات.

و بدوري، فقد لبّيت دعوة دار نشر صدرا اقتناعاً بالأسباب السابقة الذكر، فضلاً عن حافزي الذاتي و رغبتي الشديدة فى التعرّف عن قرب على كيفية تعامل هذه الشخصية العبقرية مع هذه العلوم و المعارف و كيفية توظيفه لها فى خدمة المجتمع بعامة و المجتمع الاسلامي بخاصة؛ إذ قد دُهشت بدوري منذ أن وعيت نفسي و أيقظت هذه الآثار و حرّكت جزءاً كان خافياً من حياتي، بهذا الكم الهائل و الانجاز العظيم الذي تجلى في خطبه و محاضراته و كتبه و مقالاته. فكم من وقت بذله!؟ و كم من جهد كرّسه!؟ ليتحقق كل ذلک؛ و هو الذي كان، و بشهادة الجميع و تصريح و تأكيد القاصي و الداني، أميناً فيما يقول و يكتب، فلا يتحدث الّا بما يعرف، و لا يكتب الّا عمّا يعلم.

و ها هو الشهيد مطهري، و من أجل محاضرات قليلة معدودة رغب فى إلقائها فى حسينية الإرشاد بطهران خلال أسبوعين من شهر رمضان المبارک، يؤكد على أنه كان يُكثر من مطالعاته و قراءاته الخارجية قبل مبادرته لتلک المحاضرات، فنراه يقول:

«قد دوّنت منذ فترةٍ ملزمةً تحت عنوان: **محرقة الكتب فى ايران و مصر**، و منذ أعوام و أنا أبحث و أطالع فى موضوع إحراق الكتب و المكتبات في مصر و ايران».

و أخيراً، أغتنم الفرصة لأقدّم وافر الشكر و الثناء للأستاذة الفاضلة الدكتورة فاطمة ملايم التى رافقتني الدربَ فى مسيرة ترجمة هذا الكتاب، فقدمت خير الزاد، فجزاها الله عمّا قدّمته خير الجزاء.

كما أقدّم خالص الشكر و الامتنان للأستاذ الدكتور صادق خورشا الذي تفضّل مشكوراً بمراجعة هذه الترجمة بكل صدق و أمانة و دون كلل أو ملل، فجزاه الله «جلّ و علّا» خير الجزاء.

و آمَلُ في أن يجد القرّاء الكرام بُغيتهم فى هذا الكتاب، و أن يطلّوا من خلاله على الجوانب المضيئة فى هذه المستخلصات.

و المستعان ربى

وحيدة مطهري

عضو الهيئة العلمية بجامعة الزهراء(س)

نبذة عن سيرة الأستاذ الشهيد آية الله المطهري

ولد الأستاذ الشهيد في ١٣ من شهر بهمن ١٢٩٨ هـ. ش /فبراير (شباط) ١٩١٩م / ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٨ هـ.ق، بمدينة فريمان في محافظة خراسان، على بعد (٧٥ كلم) من مدينة مشهد المقدسة. و قد نشأ و ترعرع في بيت أصالة و سؤدد، و عاش في كنف أسرة دينية عريقة. و بعد أن طوى فترة طفولته، ألحقه ذووه بأحد كتاتيب مدينته ليتلقى فيه علومه الأولى من مقدمات في العلوم العربية و تمهيدات في تعلم القراءة و الكتابة. و لم يكد يبلغ الثانية عشرة من عمره حتى بادر إلى مغادرة مسقط رأسه فريمان ليتجه صوب مدينة الروضة الرضوية، مدينة مشهد المقدسة، أملاً في أن يلتحق بحوزتها العلمية الدينية؛ و قد تحقق له ذلک، فانهمک فيها بتلقي العلوم الدينية و دراسة مقدمات العلوم الإسلامية.

و في عام ١٣١٥ هـ. ش، عزم على الرحيل الى مدينة قم المقدسة على أمل أن ينخرط في حوزتها العلمية الدينية ليواصل الدرب في مسيرة دراساته العلمية و الدينية؛ و قد تم له ذلک، على الرغم من أن أصدقاءه و ذووه قد نصحوه آنذاک بعدم الرحيل إليها، و ذلک لما كانت تتعرض إليه الحوزات العلمية الدينية من ضغوطات على يد الشاه رضاخان الذي كان يتصدى بشدة و عنف لرجال الدين و يخالف بصلف و تعسف علماء الحوزات و طلبتها.

و إبان التحاق الأستاذ الشهيد بالحوزة العلمية الدينية بقم، كان قد

توفي بالتو و التحق بالرفيق الأعلى مؤسسها الجليل القدر و العالم النحرير آية الله العظمى الحاج الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي؛ فخلفه في رياستها و تولي مسؤولياتها العلمية و الإدارية ثلاثة من كبار مدرسيها و أجلّاء آياتها العظام، و هم: آية الله السيد محمد حجت، و آية الله السيد صدرالدين الصدر، و آية الله السيد محمد تقي الخوانساري.

و قد كان الأستاذ الشهيد أثناء إقامته في مدينة قم المقدسة التي امتدت لخمسة عشر عاماً، يواظب على الحضور في مجالس دروس الآيات العظام لينهل من معين علمهم الغزير، أمثال: آية الله البروجردي، في الفقه و الأصول؛ و الإمام الخميني(قدس سره)، في فلسفة الملاصدرا و العرفان و الأخلاق و الأصول لمدة اثني‌عشر عاماً؛ و العلامة السيد محمدحسين الطباطبائي، في الفلسفة: الشفاء لابن سينا و غيره من الآثار و البحوث و الدروس الأخرى. و قبل أن يهاجر آية الله البروجردي إلي مدينة قم المقدسة، كان الأستاذ الشهيد يتردّد أحيانا على مدينة بروجرد ليحضر مجالس دروسه هناك. كما كان يبادر و باستمرار إلى الحضور في مجالس الدروس الأخلاقية و العرفانية للمرحوم آية الله الحاج الميرزا علي آقا الشيرازي.

و يمكننا أن نشير إلى البعض الآخر ممن نهل من معينهم، و منهم: آية الله السيد محمد حجت، في الأصول؛ و المرحوم آية الله السيد محمد المحقق داماد، في الفقه.

و قد كان للأستاذ الشهيد المطهري، فضلاً عن سعيه الدؤوب في اكتساب العلوم، دور مشهود في النشاطات الاجتماعية و السياسية أثناء إقامته في مدينة قم المقدسة، و منها: مشاركته الفعالة في حركة «فدائيان اسلام= فدائيو الإسلام». و قد غادر الإستاذ الشهيد مدينة قم المقدسة في عام ١٣٧٣ هـ.ش متوجها إلي طهران بعدما ذاع صيته آنداك، و عُدّ من مشاهير مدرسي الحوزة العلمية ممن عقدت عليهم الآمال و الطموحات.

فبادر إلي التدريس في مدرسة مروي، و شرع يؤلّف بواكير آثاره، و يلقي أولى محاضراته العلمية فيها.

و في عام ١٣٣٤ هـ.ش أقام الأستاذ الشهيد المطهري أول جلسة للتفسير في جمعية الطلاب الجامعيين الإسلامية. كما بدأ في العام نفسه بالتدريس في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية (كلية المعقول و المنقول سابقاً) التابعة لجامعة طهران. و في سنتي ١٣٣٧ و ١٣٣٨ الهجريتين الشمسيتين اللتين تشكلت فيهما «جمعية الأطباء الإسلامية»، كان الأستاذ الشهيد من أساتذتها و محاضريها الرئيسين. ثم أصبح فيما بعد محاضرها الوحيد و الفريد طوال عشرة سنوات منذ عام ١٣٤٠ هـ.ش و حتي عام ١٣٥٠ هـ.ش؛ و قد أثمرت محاضراته فيها نتاجاً قيماً من البحوث و الدراسات.

و حينما انطلقت الحركة الإسلامية سنة ١٣٤١ هـ.ش بقيادة و زعامة الإمام الخميني (قدس سره)، فقد وقف الأستاذ الشهيد إلى جانب الإمام الخميني(قدس سره) بكل نشاط و حيوية، و بشكل يمكننا أن نعد تنظيم نهضة الخامش عشر من شهر خرداد في طهران، و التنسيقات الّتي جرت في طهران بين الإمام الخميني (قدس سره) و بين الأستاذ الشهيد، هي مدينة لما بذله الأستاذ و أصدقاؤه من جهود جبارة. و قد تم إلقاء القبض علي الأستاذ مباشرة إثر محاضرته المثيرة التي القاها ضد الشاه محمدرضا في مساء نفس اليوم، أي في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم الأربعاء في الخامس عشر من شهر خرداد عام ١٣٤٢ هـ.ش. و قد نقل على الفور إلى السّجن الموقت في قسم الأمن و الشرطة، و زجّ فيه مع عدد من علماء الدين النشطين في طهران، إلي أن أطلق سراحه مع بقية من معه من رجال الدين بعد ٤٣ يوماً قضوها في السجن، و ذلك إثر هجرة علماء الدين و زحفهم صوب طهران من جميع أقطار البلاد و أنحائها، و بعد ضغوط متواصلة قامت بها الجماهير الغفيرة.

و بعد أن تشكلت «الجميعات الإئـتلافية الإسـلامية»، فـقد تـولّى الأستاذ مسؤولية قيادة هذه الجمعيات مع عدد من الشخصيات الديـنية بإيعاز و أمر من الإمام الخميني(قدس سره). و حينما تمّ اغتيال حسنعلي منصور، رئيس الوزراء آنذاك، على يد الشهيد محمد البخارائي الذي كان له حضور نشط في مجالس دروس الأستاذ الشهيد، تم التعرف على كوادر قيادة «الجمعيات الإئتلافية الإسلامية»، و ألقي القبض عليهم، و حيث أن القاضي الذي تولى البت في ملف هذه القضية، كان قد تتلمذ سابقاً و لفترة على يد الأستاذ الشهيد في مدينة قم المقدسة، بـادر إلى ابـلاغ أسـتاذه بمجريات الأمور، و عبّر في بلاغه بأنني قد وفيت بدين و حق الأستاذية و التلمذ؛ و عليه نجا الأستاذ بروحه من مهلكة كانت تترصده.

و بعد ما تم نفي الإمام الخميني (قدس سـره) إلى خـارج الوطـن، تزايدت مهام الأستاذ الشهيد و رفاقه و تنامت مسؤولياتهم الجسام. و في هذه الأوقات العصيبة واصل الأستاذالشهيد و بحمية جهوده في الكتابة و تأليف الكتب في موضوعات كان المجتمع بأمس الحاجة إليها، كما استمر في إلقاء المـحاضرات فـي شـتى الجـامعات، و فـي «جـمعية الأطـباء الإسلامية»، و «مسجد هدايت»، و «مسجد جامع نارمك». و أمـاكـن و مراكز عديدة أخرى.

و بصورة عامة، فإن الأستاذ الشهيد الذي كان يتبني أطروحة إقامة حركة إسلامية و يذهب إلى هذا الضرب من الحركات لا إلى أية حـركة أخرى، قد بذل مساعي عقدية جبارة لأسلمة مـضمون هـذه الحـركة و محتواها، و تصدي بكل جدّ و صرامة للمسارات و الاتجاهات المنحرفة و المعوجة.

و في عام ١٣٤٦ هـ.ش أقدم الأستاذ الشهيد و بتعاون مع عدد مـن الرفاق و الأصدقاء على تأسيس «حسينية الإرشاد» في العاصمة طهران، و يمكننا أن نعدّه بحق بأنه هو وحده المؤسس الحقيقي لهـذه الحسـينية

الشهيرة. و لكنه في نهاية المطاف قدم استقالته في عـام ١٣٤٩ هـ.ش، و استقال عن منصبه و عضويته في مجلس إدارة هذه الحسينية على الرغم من كل الجهود و المساعي التي بذلها في تشكلها و صيرورتها، و رغم كل الآمال الجمة التي حدت به و عقدها على مستقبلها. إذعاني حقاً كل العناء و تحمل جل المشاق و سف العلقم من أجلها طوال سنوات عضويته في رئاسة مجلس إدارتها.

و قد كان السبب في استقالته تلك، هو غطرسة و تعسف أحد أعضاء مجلس إدارة الحسينية، و هو السيد ناصر ميناجي، و غطرسته و انـفراده بالرأي و حيلولته دون تنفيذ المشاريع التي كان يقترحها الأستاذ الشهيد، و منها: تأسيس مجلس استشاري لرجال الدين يـتولى الإشـراف عـلى الفعاليات و الإنشطة العلمية و الدعوية للحسينية.

و في نفس تلك الفترة، و بـالذات فـي عـام ١٣٤٩ هـ.ش، بـادرت السلطات آنذاك الى القاء القبض عليه بسبب إصدار بيان وقّعه كـلّ مـن الأستاذ نفسه و العلامة الطباطبائي الحـاج السـيد أبـوالفـضل المـجتهد الزنجاني، و قد دعوا فيه بجمع التبرعات لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، و قد أذاع الأستاذ ذلك البيان و أعلنه في محاضرة ألقاها في الحسينية. و قد زج به لفترة قصيرة في زنزانة في السجن. و قد تولي منذ عـام ١٣٤٩ هـ.ش و حتى عام ١٣٥١ هـ.ش مسؤولية الإشراف على البرامج الدعوية لمسجد الجواد. و قد كان الأستاذ محاضراً في هذا المسجد الى أن تم وقف و منع انشطته و هكذا أنشطة حسينية الإرشاد بعده. و حينها ألقي القبض على الأستاذ مرّة أخرى و قضى مدّة في الاعتقال.

و بعد اطلاق سراحه قام الأستاذ بعد ذلك بـالقاء مـحاضراتـه فـي «مسجد جاويد» و «مسجد أرك» و غيرهما من المساجد بطهران. و بعد فترة تم وقف أنشطة مسجد جاويد أيضاً. و في عـام ١٣٥٤ هـ.ش مـنع الأستاذ و حظر عليه إلقاء محاضراته في المساجد. و استمر هذه الحـظر

حتى فترة انتصار الثورة الإسلامية في ايران.

من أهم ماقام به الأستاذ من خدمات طوال حياته المباركة، هو عرضه الإيديولوجية الإسلامية الأصيلة عن طريق التدريس و إلقاء المحاضرات و تأليف الكتب. و قد بلغ هذا الأمر ذروته خلال سنوات ١٣٥١ إلى ١٣٥٧ هـ.ش، و ذلك نظراً لتزايد أنشطة دعايات الاتجاهات و الأحزاب اليسارية و بروز نزعات و أحزاب يسارية إسلامية و نشأة و رواج ظاهرة الاتجاهات التلفيقيه الانحرافية الدخيلة. و قد كان الأستاذ الشهيد أول شخصية بعد الإمام الخميني (قدس سره)، تفطن الى خطر زعماء منظمة «مجاهدين خلق ايران = مجاهدي الشعب في ايران» و منع الاخرين و حذرهم من التعاون و التواصل مع هذه المنظمة، بل حتى أنه تنبّأ بنشوء و حدوث تغيير في إيديولوجيتها و عقائدها.

و خلال هذه الإعوام و بتوصية و إيعاز من الإمام الخميني (قدس سره) على التدريس في الحوزة العلمية في مدينة قم، كان الأستاذ يسافر إليها بمدة يومين من كل أسبوع. و يلقي فيها محاضرات و دروس مهمة. و تزامنا مع تدريسه في قم، كان منهمكاً أيضاً بالتدريس و إلقاء محاضراته في منزله و أماكن أخرى بطهران.

و في سنة ١٣٥٥ هـ.ش تقاعد عن عمله في كلية الإلهيات قبل الموعد الرسمي، و ذلك إثر نزاع جدّي وقع بينه و بين أستاذ شيوعي في نفس الكلية!. و خلال هذه السنوات قام الأستاذ بتأسيس «جمعية علماء الدين المجاهدين بطهران»، و ذلك بمساعدة عدد من الشخصيات المبارزه من علماء الدين، أملاً في أن يؤسس علماء الدين في سائر المدن من مثل هذه المؤسسة و في الحقيقة، و إن كان التواصل بين الأستاذ و بين الإمام الخميني يجري و يستمر بالمكاتبة و المراسلة و غيرها من الوسائل الأخرى لكنه وفق سنة ١٣٥٥ هـ.ش في أن يسافر إلى نجف الأشرف ليستشيره (قدس سره) ضمن زيارته و لقائه به في الأمور المهمة المرتبطة

بالنهضة و الحوزات العلمية الدينية. و بعد إستشهاد آية الله السيد مصطفى الخميني (قدس سره) و شروع مرحلة جديدة من النهضة الإسلامية أوقف الأستاذ نفسه كلية في خدمة النهضة، و أدّى دوراً مهماً و أساساً في جميع مراحلها. و في أثناء إقامة الإمام الخميني (قدس سره) في باريس بفرنسا، سافر الأستاذ الى تلك البلاد حيث التقي بالإمام (قدس سره) و تبادلا الآراء بشأن القضايا المهمة للثورة. و في نفس هذه السفرة أو كَلَ الإمام (قدس سره) إليه مهمة و مسؤولية تشكيل «مجلس قيادة الثورة الإسلامية». و عند عودة الإمام الخميني (قدس سره) إلى ايران التزم الأستاذ شخصياً بقبول مسؤولية «لجنة استقبال الإمام قدس سره». و هكذا وقف الإستاذ الشهيد دوماً الى جوار الإمام الخميني (قدس سره)، قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن، قبل الثورة و حين انتصارها و بعدها، و قد كان مستشاراً أميناً صدوقاً للإمام (قدس سره)؛ إلي ان استشهد برصاصة غدر أطلقها صوب رأسه أحد أعضاء الجماعة الضالة الجانية «جماعة الفرقان»، في ليلة ليلاء، في الساعة ٢٢/٢٠ دقيقة، يوم الثلاثاء، في الحادي عشر من شهر أرديبهشت عام ١٣٥٨ هـ.ش حينما كان مترجلاً و عائداً لتوه من إحدى الجلسات الفكرية و السياسية. و هكذا فجع الإمام الخميني (قدس سره)، و فجعت الأمة الإسلامية باستشهاد شخصية كبيرة كانت الأنظار تتطلع إليها، و كانت الآمال معقودة عليها؛ فسلام الله على روحه الطاهرة و المطهرة و رضوانه عليها.

الخطابات

خطاب الإمام الخميني رحمةالله عليه
بمناسبة استشهاد آية الله المطهري

● و بدوري أعزي، و أبارك في نفس الآن، للإسلام و أوليائه العظام و الأمة الإسلامية بعامة و الشعب الإيرانی الباسل بخاصة؛ نعم أعزيهم جميعاً بهذا المصاب الجلل في استشهاد هذا الشهيد الجليل و المفكر و الفيلسوف و الفقيه النحرير، سيادة المرحوم الحاج الشيخ مرتضى المطهري (قدس سرّه)؛ أعزيهم في استشهاد شخصية بذلت جلّ عمرها الشريف و حياتها القيّمة في سبيل تحقيق أهداف الإسلام المقدسة السامية، و تصدت و بكل صرامة و تحد لكل الانحرافات و معاول الهدم؛ أعزيهم في شهادة رجل قلّ مثاله و ندر نظيره في مجالات معرفة الإسلام و شتى ضروبه و فنونه المختلفة و كذا في معرفة القرآن الكريم. وها أنا ذا قد فقدت ابناً عزيزاً عليّ للغاية و أجلس معزياً في تأبينه؛ فقد كان من الشخصيات التي تُعد حصيلة عمري و نتاج حياتي. وها هو الإسلام و قد ثلم باستشهاد هذا الابن البار المعطاء و العالم الخالد، ثلمة لا يمكن سدها كلية و لا يمكن أن يحل محلها شيء آخر.

كما أبارك لهم أيضاً بامتلاكهم لمثل هذه الشخصيات المتفانية في العطاء، و التي استطاعت أن تضيء بتجلياتها المنيرة و أن تشع بأنوارها

الساطعة في العالم و لا تزال سواء في حياتها الكريمة و سواء في مماتها المشرفة.

نعم أهنيء الإسلام العظيم، ذاك الدين المربي للبشرية جمعاء، و أبارك للأمة الإسلامية هذا السعي الذي بذلته في تربية و تنشئة مثل هؤلاء الأبناء الذين وهبوا الحياة للأموات و أحيوهم بإشعاعاتهم المستنيرة و أضاءوا الظلمات بأنوارهم الساطعة.

و إني، و إن فقدت ابناً عزيزاً و هو بضعة مني، إلّا أنني اعتز و افتخر بأن الإسلام و لايزال يحتضن من مثل هؤلاء الأبناء الذين وهبوا أنفسهم له.

و ها هو الشهيد المطهري قد رحل عنا و التحق بالرفيق الأعلى، و قد كان حقاً فريداً في صفاء روحه و رسوخ إيمانه و فصاحة بيانه؛ و على الحاقدين أن يعوا أنه باق بشخصيته الإسلامية و العلمية و الفلسفية رغم استشهاده و ستبقى هذه الشخصية و لن تطمس معالمها رغم رحيله.

و ليعلم الإرهابيون بأنّهم لا يتمكّنون من اغتيال الشخصية الإسلامية للمسلمين و لرجال الدين، و أنّ استشهاد هولاء الكبار لا يؤثر على الشعب الإيراني إلاّ أنّه يجعله يواجه الفساد و الاستعمار و السلطة المطلقة أكثر صموداً و مناضلة و أسرع مما كان عليه في السابق بمشيئة الله تعالى. إنّه قد وجد طريقه و سبيله و لن ينسحب من الكفاح حتى يقتلع الجذور الفاسدة للنظام الملكي السابق و ذيوله المنحوسة. إنّ الدين الإسلامي قد ارتقى بتضحية هولاء الأبناء الأعزّاء، و ببذل حياتهم. قد كانت خطة الإسلام دائما من عصر نزول الوحي على الرسول صلى الله عليه و آله و سلم إلى يومنا هذا قائمة على أصل الشهادة المرافقة بالشجاعة و الشهامة و القتال في سبيل الله و في سبيل المستضعفين قد تصدّر على قائمة البرامج و المشاريع الإسلامية حيث تشير الآية الكريمة إلى هذا المعنى و تقول: ﴿و ما لكم لاتقاتلون في سبيل الله و المستضعفين من الرجال و النساء و الولدان﴾. (النساء / ٧٥)

إنّ هولاء الإرهابيين الذين قد ذاقوا مرارة الموت و الفشل يحاولون عبثاً أن ينتقموا بزعمهم الباطل من المجاهدين في سبيل الله، و أن يرهبوهم بهذه التصرفات اللاإنسانية، فبئس ما ظنّ هؤلاء الغاشمين. فبكلّ قطرة من قطرات الدماء التي تراق على الأرض يقوم عدد كثير من المناضلين الرابطي الجأش الثابتي العزيمة.

أيّها الإرهابيون اعلموا بأنّ اغتيال مثل هذه الشخصيات الكبيرة لا يمكّنكم من إعادة الجور على هذا الشعب و إعادة الإغارة عليه إلّا أن تغتالوهم جميعاً. لا يتراجع عن الساحة الشعب الذي قد نهض بمعتقداته و بإيمانه إلى الله تعالى لإحياء الإسلام. بمواجهة مثل هذه الجهود الواهية التي ترمون إليها. فنحن مستعدّون لبذل النفس و التضحية و الاستشهاد في سبيل الله تعالى. و أنا أُعلِن يوم الخميس الثالث عشر من شهر أرديبهشت سنة ١٣٥٨ هـ.ش كيوم الحداء العام لذكرى استشهاد تلك الشخصية المتفدية بنفسها، و ذلك المجاهد في سبيل الإسلام و الأمة الإسلامية، و أمّا أنا فأعزي نفسى في هذا المصاب في المدرسة الفيضية في يومي الخميس و الجمعة، و أسئل الله تعالى الرّحمة و الغفران لذلك السليل العزيز للإسلام، و العظمة و العزّة للدين الإسلامي العزيز. و السلام على الشّهداء في سبيل الحق و الحرّية.

روح الله الموسوي الخميني

٥٨/٢/١٢

محاضرة الإمام الخميني (ره) في المدرسة الفيضية بمناسبة استشهاد الأستاذ المطهري

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم.

إحدى الفوارق الجذرية بين مدرسة الإسلام، المدرسة التوحيدية، و بين المدارس الانحرافية و الإلحادية تتمثل في أنّ المسلمين الكبار يعتبرون الشهادة فوزاً عظيما لأنفسهم، كما أشارت الآية الكريمة إلى هذا المعنى حيث تقول: ﴿يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً﴾. إنّهم يستقبلون الشهادة لاعتقادهم بوجود عوالم وراء هذا العالم الطبيعيّ، و هي تكون طبعاً أفضل من هذا العالم و أنور منه. و المؤمن أيضاً يرى نفسه سجينا في هذه الدنيا مادام يعيش فيها و لايتخلص من هذا السجن إلّا باستشهاده. و هذا هو الفارق المبدئي بين مدرسة التوحيد و المدارس الأخرى. أنّ شبابنا راغبون في الشهادة، و علماؤنا الملتزمون في طليعتهم دائما. إنما يخاف من الموت أو الشهادة من ليس عنده اعتقاد بيوم القيامة، نحن و أبناء مدرسة التوحيد لانفزع من الاستشهاد و لن نخاف أبداً.

ندعو هؤلاء الإرهابيّين ليختبرونا، كما قاموا باختبارنا من قبل. و على تعبير الحديث «يؤيّد هذا الدين برجل فاجر» ذلك الحديث الذي قد أخرج إلى حيّز العمل و تحقّق فعلاً بمشيئة الله تعالى، و قد أيد هذا الدين بواسطة محمدرضا ذلك الرجل الفاجر، رغم أنفه، على أنّه كلما ازداد الظلم

و التعدّي ازداد الدين عدلاً و تأييداً. و الظالم مازال و لايزال يؤيّد دين العدل بتحكمه و بتصرفاته التعسّفية و بجوره.

و فرعون أيّد دين موسى بتمردّه و تكبّره، و مثله فعل أبوسفيان في شأن دين الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بعصيانه عليه. و هكذا بالنسبة إلى محمدرضا الذي أيد الإسلام بعصيانه و تعدّيه و جوره، كما يؤيد هذا الدين من جانب شرائح المفكّرين و رجال الدين و الآية الكريمة تشير إلى هذا المعنى و هي تؤيد: انّ الدين الإسلامي، هو دين الله تعالى، هو يؤيّد برجل فاسد فاجر. فقد أيدت ثورتنا بإراقة دم عزيزنا. فلتحْيَ هذه الثورة ولتبق هذه الحركة التي يستدعي بقاءها إراقة دماء كهذه الدماء. أريقوا دماءنا تستمّر حياتنا، أقتلونا، فهو يؤدّي إلى وعى شعبنا و أمتنا أكثر فأكثر، فلا نحن نخاف من الموت، و لا أنتم تنتفعون من موتنا بشيء.

إنّ اغتيالكم مفكّرينا في سواد الظلام لايدلّ على شيء إلّا على عجزكم، على أنّه ليس لديكم شيء من المنطق. فلو كنتم من أهل المنطق لتمسّكتم بالحوار و المذاكرة و الاستدلال و الحجة في الأمر. المنطق عندكم ليس إلّا الاغتيال و الإرهاب، بينما الإسلام ـ و هو دين الاستدلال و المنطق، يعتبر الإرهاب و الاغتيال باطلاً ـ يعتمد على المنطق و الاستدلال. إن اغتيال شخصياتنا و رجالنا الكبار أفضى إلى تأييد إسلامنا، و عادت الحياة إلى نهضتنا و إلى جميع شرائح الشعب الإيراني، و لو أصيبت بشيء من الرخوة و الوهن لأعيدت الحياة إليها. و لو لم يكن استشهاد هذا الرجل الكبير أو لو مات على سريره لما تأيّد هذا الأمر، و لما أدّى إلى نهوض هذا الموج العظيم. فاليوم نلاحظ موجاً عظيماً قد انبعث في جميع أقطار البلاد في العالم، العالم الذي يولع أهله بالإسلام. أيّها الأخوة لاتخافوا من الموت:

ذاك الذي عد الموت تهلكة ‍ ‍ ‍ ‍ أنما أخذ بنهي «لاتُلقوا»

الموت ليس تهلكة، بل هو الحياة ذاتها، و الآخرة ليست إلّا الحياة، كما أنّ

الدنيا هي الممات، فلاتخافوا من الموت. و أنا أعرف بحق أنكم لن تخافوا من الموت أبداً، فليخف من الموت من يراه هلاكاً و فناء. كيف يفرّ المسلم أو العالم من الموت و المدرسة الإسلامية و الدين الإلهي باق و النـهضة باقية و الثورة تأخذ طريقها إلى الأمام، إلى أن تقتلع هذه الجذور الفاسدة، و تحبط جميع المؤآمرات الواهية. أيّدكم الله تعالى اخواننا و أخواتـنا، و أنتم مفيدون و نافعون للإسلام، لما وجّهتم جميعاً أمر النهضة في مسيرها، و الآن أسرعوا إلى الأمام متحدين.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

خطاب (بيان) الإمام الخميني (رحمةالله عليه)
بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الأستاذ المطهري

بسم الله الرحمن الرحيم

انتصرت الثورة الإسلامية بمشيئة الله و منحنا تبارك و تعالى التوفيق، و تأسّست المؤسسات الإسلامية الواحدة تلو الأخرى، بهدوء و نجاح خلال سنة واحدة تقريباً، على الرغم من حقد الحاقدين الإرهابيّين المغامرين، مع أننا لن ننس ما أصاب أمتنا الإسلامية و الحوزات الإسلامية و العلمية من الخسائر التي وجّهها إلينا المنافقون المعاندون للثورة الإسلامية، مما يتعذر تعويضها و استدراكها. و منها الإغتيال الفاتك للمرحوم العالم الإسلامي العظيم القدر حجة الإسلام الحاج الشيخ مرتضى الشهيد المطهري رحمة الله عليه. و ليس بوسعي أن أعبرّ عن مدى أسفي و حزني العميق لاستشهاد هذه الشخصية العزيزة و عمّا أصاب مشاعري و عواطفي من فقدان هذا العزيز. كل ما أستطيع أن أعرض عليكم فيما يتعلق بهذه الشخصيّة هو أنّه قدّم خدمات و منجزات قيّمة إلى الإسلام و العلم. و مما يثير أسفنا هو أنّ الأيدي الخائنة انتزعت هذه الشجرة المثمرة من الحوزات العلمية و الإسلامية و حرمت جميع الأمة الإسلامية من ثمارها القيّمة.

كان المطهري ولداً عزيزاً عليّ و حصنا حصيناً للحوزات الدينية و العلمية، و خادماً نافعاً لجميع الأمة و البلاد. رحمة الله عليه و أسكنه في

جوار الخادمين الكبار للإسلام.

و أمّا ما نسمعه في هذه الأيام فهو أنّ معاندي الإسلام و الفئات الحاقدة على الثورة يتآمرون و يسعون إلى أن يحرموا الطلاب الجامعيين الأعزّاء من آثار هذا الأستاذ الفقيد و مؤلفاته بدعاياتهم العنيدةالمعاندة للإسلام. لذلك أنا أوصي هؤلاء الطلّاب و شريحة المثقفين الملتزمين أن لايدعوا مؤلفات هذا الأستاذ العزيز تصبح مهجورة بمثل هذه المؤامرات اللاإنسانية. أرجو من الله تعالى التوفيق و النجاح للجميع.

و السلام على عبادالله الصالحين

روح الله الموسوي الخميني

١٣٥٩/١/٣٠

خطاب الإمام الخميني بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد آية الله المطهري

بسم الله الرحمن الرحيم
تصادف هذه الأيام الذكرى الثانية لاستشهاد شهيد مطهر قد ترك في عمره القصير آثاراً و مؤلّفات خالدة عكست أشعة ساطعة دالة على ضميره الواعي و روحه المولعة بالحب إلى المدرسة الإسلامية؛ ذلك الرجل الذي قام بتربية المجتمع و تهذيبه بقلمه المتدفّق و الفائض و أفكاره الغنية و العميقة و ذلك بتحليل القضايا الإسلامية و تبيين الحقائق الفلسفية، بلغة مخاطبيه اليومية و العادية، دون أيّ تشويش و اضطراب. جميع آثاره و مؤلّفاته، المكتوبة منها و المنقولة، و محاضراته تعليمية و مثيرة للانعاش دون أيّ استثناء.
كما أنّ وصاياه و مواعظه التي كانت تنبع من قلبه الطافح بالإيمان و المعتقدات الإسلامية تفيد جميع شرائح المجتمع، من الخواص العارفين و العاميين و تثير فيهم الإنعاش.

كان من المرجوّ أن نجنى ثمار العلم و الإيمان من هذه الشجرة المثمرة أكثر مما قد بقى الآن منه، و أن يتربّى علماء كبار للمجتمع في حضنه، ولكن مع الأسف لم تُمهلنا الأيدي الآثمة. فحرمت شبابنا الأعزّاء من الثمار الطيبة لهذه الشجرة الراسخة. و مع ذلك يجب علينا أن نشكر الله

تعالى على أنّ ما بقى من هذا الأستاذ الشهيد من الآثار و المؤلّفات قد قام اليوم مقام المعلّم و المربّي بفحواها الغنّي. أستأثر الله الأستاذ المـرحـوم الشهيد المطهري بنفسه، نرجو من الله تبارك و تعالى أن يحشره مع أوليائه الكبار.

روح الله الموسوي الخميني
١٣۶٠/٢/٩

خطاب الإمام الخميني (ره) بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاذ الأستاذ المطهري

يصادف اليوم ذكرى وفاة المرحوم المطهريَ رحـمة الله عـليه، أريـد أن أعرض عليكم شيئاً عن هذا الشهيد المرحوم المطهري الذي كان شخصاً واحداً جُمعت فيه خصائص متمايزة، و قلما نجد أحـداً مـثله قـد قـدّم خدمات كما قدّمها المطهري إلى أجيال الشباب و غيرهم. كل ما بقيَ منه من المؤلّفات و الآثار تعتبر نافعة و قيّمة دون أيّ استثناء. أنا لا أجد ممن أعرفه من تكون آثاره جميعاً جيّدة و مفيدة بدون استثناء. لكن المطهري فان جميع مؤلفاته و آثاره نافعة و جيدة بدون استثناء، إنّها مهدّية للبشر. قد قدّم هذا الرجل العظيم الشأن خدمات جليلة إلى هذا البلد، فـي ذلك الجو الخانق. أرجو من الله تبارك و تعالي بحق رسوله الأكرم (صـلى الله عليه و آله) أن يحشره معه إن شاء الله.

خطاب العلامة الطباطبائي (رحمةالله عليه)

بسم الله الرحمن الرحيم

نحيي اليوم ذكرى استشهاد شخصية علمية فلسفية أغرقت عالماً في الحسرة و الحزن باستشهاده و فجعت عالم الفضل و العلم بدمائه.

كان المرحوم المغفور المطهري، ذلك العالم المفكّر و الباحث المحقق، يتمتع بذكاء فائق و أفكار ثاقبة و ذهن واقعي. إنّه ترك لنا مؤلّفات و تحقيقات حول الموضوعات العلمية و القضايا الاستدلالية تنطوي عليها آثاره و كتبه التي تثير الإعجاب.

انّه يوجّه إلى الراغبين في العلم و الفلسفة خطابا واضحاً و ذلك بفضل تاريخ حياته القيّمة و السعيدة و المشحونة بالمساعي و الجهود العلمية و أفكاره الفلسفية، و يدعوهم بهذا الخطاب أن لايكفّوا عن الجهد و الاجتهاد للوصول إلى الكمال، و لاينسوا الجهد العلمي و الكمالي، و هو أفضل أمتعة للبشر في عالم الحقائق، بل عليهم أن يسرعوا إلى الحياة المعنوية السامية الإنسانية الخالدة مادامت الدنيا باقية.

نعم، إن طريقاً ضيقاً يعبّده و يفتحه رجل عالم على الحقائق إنما يهب له حياة أبدية هي أسمى من الدنيا و مافيها.

محمدحسين طباطبائي

نبذة من بيانات آيةالله الخامنائي القائد العزيز
للثورة الإسلامية حول شخصية الأستاذ الشهيد المطهري

● كان الشهيد المطهري مثالاً نادراً لزماننا حقّاً؛ أيّها السادة أرجو منكم أن تتأمّلوا في هذا المجال و تدققوا بجدّ و اهتمام شامل. هذا بحر لا ينفذ و حقل متسع. فاجتهدوا في هذا الحقل. أسرعوا للعمل بجدّ، لتُرووا الأمة الإسلامية الإيرانية من هذا المنهل الذى لن ينضب أبداً.

● أنا أعتبر نفسي تلميذاً من تلاميذ الأستاذ المطهري و أخبرته بهذا الأمر، فتعجب من كلامي فقال لي: انتم لم تدرسوا عندى، و الحقيقة هي أنّني لم أتتلمذ عليه، و لكنّني أعتقد بأنّ محاضرات الأستاذ المطهري التي ألقاها قبل عشرين سنة صارت حجراً أساساً تكوّنت عليه أفكاري الإسلامية. و ما زالت هذه المحاضرات، و لا تزال. تخضع للطبع و النشر، و هى الآن موجودة و صالحة في اعتقادي و هي بمثابة معلم لمن يرغب في الاستفادة منها، و لمن يريد أن يتعلم شيئاً من الموضوعات و المباحث الأساسية الإسلامية.

● حذاري أن تعتبروا مؤلفات المطهري و كتبه التي خضعت للطبع و النشر مراراً بعد الثورة الإسلامية شيئاً مكرراً. ففي الكلام الحق و الحكمة لاوجود للتكرار.

● و مما لا شكّ فيه هو أنّ آثار ذلك الرجل الكريم لاتزال باقية حية

كذكره، فلا موت لها و لا نفاذ.

- إن ما لا يتعرض للبلاء و الاندراس هي الحقائق و المعارف التي مازالت و لا تزال يحتاج مجتمعنا إلى معرفتها و ترديدها و حفظها، و هي ليست الّا مضامين و موضوعات انطوت عليها مؤلفات الشهيد المطهري.
- إنّ هذه المؤلفات و المباحث و المحاضرات التي قد قام بتأليفها ذلك العالم الشفيق و المؤيّد من عندالله، كلّها من الأول إلى الآخر، سواء أكانت المباحث اجتماعية أو فكرية، أو عامة أو فلسفية خاصة، تعتبر ضرورة و حاجة ماسة للمجتمع.
- لا يزال مجتمعنا و أجيال شبابنا و المجتمع الثقافي و العلمي في حاجة إلى معرفة مثل هذه الموضوعات التي فاضت من قلم الأستاذ، و وُضعت في متناول أيدي الأمة الإسلامية.
- لو أراد اليوم شبابنا، و طلابنا الجامعيون، و معلّمونا و عمالنا، أن يتعمقوا في الأفكار الإسلامية و يدققوا فيها ليجدوا حلولاً لأسئلتهم، فعليهم أن يراجعوا كتب الأستاذ الشهيد المطهري و مؤلفاته. لذلك يجب علينا أن نمهّد الطريق تجاه أفكار الشباب و أجيالهم، أولئك الراغبين المتابعين لمثل هذه الموضوعات. و أفضل أداة للوصول إلى هذا الغرض المنشود يتمثّل في الأفكار السامية و الفريدة لهذا المجاهد في سبيل الله الذي ضحىّ بنفسه في هذا السبيل.
- باعتقادي، على الطلاب أن يقوموا بدراسة كتب الإيديولوجية للشهيد المطهري.
- على العلماء و المفكّرين أيضاً المباحثة و البحث في هوامش الأستاذ على كتاب مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي للمرحوم العلامة الطباطبائي، ثم تدريسها و تعليمها للطلاب. فمن الضروري أن تخضع آثار الشهيد المطهري و مؤلّفاته لدراسة متّسعة حوزوية.
- كنت أوصي أصدقائي من الطلاب قبل سنوات و أقول لهم: من يبادر مرّة

واحدة بدراسة جميع آثار هذا الشهيد و مؤلفاته، من أولها إلى آخرها، دراسة دقيقة شاملة، تكفيه هذه الدراسة أن يرتقي إلى مستوى عال و رفيع من اقتناء المعارف العميقة الإسلامية و التعرف عليها.

- هناك موضوع آخر قد مر ذكره مراراً، مما أكّد عليه الإمام الخميني و أنا أرى التأكيد عليه مفيداً، هو حث الطلاب و تشجيعهم للإقبال على آثار الشهيد و مؤلفاته.
- إنّ القسم الأعظم من تيّار الفكر الإسلامي للثّورة و نظامنا الإسلامي قد اعتمد على أفكار الشهيد المطهري، أعنى أنّها تعتبر ركائز و أركان مصادر اسلامية استفدنا منها في الأفكار الإسلامية مما أفضى إلى سيادة النظام الإسلامي. أنا أوكّد على أنّنا لو أردنا أن يترسخ هذا النظام في أذهان الأمة و أن تستمر هذه الثورة الشعبية لوجب علينا أن نركّز على رواج و نشر أفكار المطهري بين الأمة الإسلامية الإيرانية.
- كل ما نتمكّن من ذكره في هذا المجال هو أنّ المبنى الفكري و الحجر الأساس للثورة قائم على الأسس الفكرية للشهيد المطهري فحسب.
- باعتقادي، أن آثار الشهيد المطهري و مؤلفاته هي المبنى الفكري لهذه الجمهورية.
- أسلوب بسط التطور و الإزدهار الثقافي للمجتمع يتمثّل في الاهتمام بآثار الأستاذ المطهرى و أنا أرجو أن يتمّ الاهتمام بهذا الأمر.
- حذاري من أن تؤدّي بكم وسوسة الخناسين و دسائس الأعداء المعارضين لأفكار الشهيد المطهري، اولئک الذين انتزعوه منا، إلى الغفلة عن هذه المؤلفات، فتصبح بسببها مهجورة، مع أنّنى أرى هذا الأمر مستحيلا و مستبعداً. إن القلوب و الأذهان الراغبة في هذه المؤلفات ستحول دون طرد و زوال هذه المباحث العميقة و العريقه من أذهان المجتمع و من متناول أيديه.
- إن الواجب أن تخضع أفكار الشهيد المطهري للدراسة، دراسة فكرية، و

ذلك يتم بـاجتماع البـاحثين و الراغـبين فـي النشـاطات العـلمية و استخراج آرائه و أفكاره في القضايا المختلفة.

- إن نبوغ الأستاذ الشهيد المطهري أو عبقريته تتمثل فـي كشـفه عـن المباحث الجديدة و البديعة مما يدلنا على الطريق الصائب و القويم، فمن الواجب علينا متابعة هـذا الطـريق إلى أن يُـفضي إلى النـتائج و المحصّلات القيمة.
- هناك كثير من الموضوعات المطروحة في كتبه و مؤلفاته بحاجة ماسة إلى الدّقة و التدقيق، خاصة تلك الموضوعات التي أشار الأستاذ إليها إشارة عابرة، مما هي جديرة للبحث فيه و الدراسة، لنتوصّل من خلالها إلى نتائج و آثار إيجابية. و يجب علينا أن نواصل نشاطات الأستاذ.
- من الميّزات الإيجابية لآثار الشهيد و مؤلفاته و مذهبه الفكري هو أنه كان عارفاً بحاجات المجتمع معرفة دقيقة، و قد اهتم بتدقيق النظر في هذه القضايا ثم بحث فيها و حللها بدقة نظر، و مما يمكن أن نشير إليه في هذا المجال كتاب (أسباب النزعة إلى المادية) و كتاب (جاذبية علي عليه‌السلام و دافعيته).
- كان الشهيد المطهري (رضوان الله تعالى عليه) يتمتّع بنزعة معنوية و سلوكية، و كان من المتضرعين و المناجين إلى الله في منتصف الليالي. كنت عارفاً بهذه الأمور عن كثب، و في آثاره نشمّ أريج هذه الرشحة المعنوية التوحيدية، و السلوكية العرفانية بشكل واضح و محسوس.

التعريف الإجمالي بآثار الأستاذ الشهيد المطهري

الحرية المعنوية[1]

ينطوي كتاب الحرية المعنوية على مجموعة من خمس عشرة محاضرة ألقاها الأستاذ الشهيد في أزمنة مختلفة. و هي تشترك في كونها جميعاً تتناول قضايا معنوية تمُتّ بصلة إلى مقولات إعداد النفس و تهذيبها و تزكيتها؛ و إن تم التطرق أحياناً في ثنايا البعض منها إلى قضايا اجتماعية أيضاً.

و مطالعة الكتاب هذا، فضلاً عن أنها تُعرّف القارئ على أبعاد شخصية الأستاذ الشهيد و جوانبها المعنوية، فهي تسوقه أيضاً خطوة بعد أخرى إلى إعداد الذات و تهذيب النفس و تزكيتها. و الكتاب في الواقع سير و سلوك معنوي. و من بعض ما طرح في هذا الكتاب من موضوعات، يمكننا أن نذكر ما يلي: الحرية المعنوية؛ و العبادة و الدعاء؛ و الهجرة و الجهاد؛ و عظمة الروح و نبلها؛ مدرسة الإنسانية و....

التعرّف على القرآن الكريم (١، ٢، ٣،...، ١٤)[2]

تعد مجموعة كتب التعرّف على القرآن الكريم سلسلة من البحوث و الدراسات التفسيرية التي ألقاها الأستاذ الشهيد قبل انتصار الثورة الإسلامية، و في الغالب منذ عام ١٣٥٠ هـ.ش حتى عام ١٣٥٧ هـ.ش. و يعتبر المجلد الأول من هذه المجموعة تمهيداً و مدخلاً لهذه السلسلة

---

١. آزادى معنوى.

٢. آشنايى با قرآن كريم.

من البحوث و الدراسات. و قد تناول فيه الأستاذ الشهيد موضوعات مختلفة، مثل: لغة القرآن الكريم، و مخاطبي القرآن الكريم، و العقل من وجهة نظر القرآن الكريم، و ما إلى ذلك.

و قد تم في المجلدات التالية، تفسير آيات من بعض سور القرآن الكريم، مثل: الفاتحة، و البقرة، و الأنفال، و التوبة، و النور، و على وجه التقريب الجزء الثلاثين من القرآن الكريم.

و تمتاز هذه الموضوعات و المباحث اثناء تفسير الآيات القرآنية بأنّها تعني بالقضايا الفكرية و الإجتماعية ممّا يمنحها حداثة و جدّة خاصّة. كما أنّها تتميز أيضا بأسلوب بيان واضح و سلس و قد نشرت حتّى الآن ثلاثة عشر مجلّداً من هذه المجموعة و سيلبغ عددها أربعة عشر مجلداً في القريب العاجل، إن شاءالله.

مستقبل الثورة الإسلامية الايرانية[۱]

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من محاضرات الأستاذ الشهيد و حواراته و لقاءاته الصحفية حول الثورة الإسلامية الإيرانية، و قد تم أكثرها إبان اتنصار الثورة الإسلامية حتى استشهاد ذلك العالم (الرّباني) (أي حوالي ثمانين يوماً). و قد تم في السّابق نشر معظم مباحث هذا الكتاب تحت عنوان «حول الثورة الإسلامية» و «حول الجمهورية الإسلامية» و في هذا الكتاب قد تمت معالجة و دراسة موضوعات، مثل: الحرية و الديمقراطية و العدل الإجتماعي و الاستقلال الثقافي، و ولاية الفقيه وفق أفضل أسلوب و أنجح نهج بحيث يمكننا القول بأنّه لا يوجد كتاب جامع مانع مثله في حقول المباحث الفكرية و ميادينها المرتبطة بالثورة الإسلامية.

---

۱. آينده انقلاب اسلامى ايران.

مرآة القدح[1]
(ديوان الحافظ الشيرازى مع تعاليق الأستاذ المطهري)

يحتوي هذا الكتاب على ديوان الحافظ الشيرازي، المعروف بلسان الغيب، وفق طبعة و تحقيق القزوينى له، مصحوبة بتعليقات الأستاذ الشهيد و شروحه التعليمية و التوضيحية التي تؤدّي إلى فهم أجود و وعى أفضل لمفاهيم أشعار الشاعر للقارئ العارف اليقظ القلب، اضافة إلى أنّ الأستاذ الشهيد قد قام بشرح و معالجة أكثر غزليات الشاعر، من حيث الشكل و المضمون على حد سواء، ثم يعرب عن رأيه فيها بصورة عامة، و يصنّفها في أقسام، مثل: الغزليات العرفانية الممتازة، و العرفانية فوق المتوسطة و البسيطة الممتازة... و قد احتوى هذا الكتاب على فهرس أبجدي للموضوعات، و فهرس للآيات القرآنية الكريمة و الأحاديث النبوية الشريفة أيضاً.

إحياء الفكر الاسلامي[2]

يحتوي هذا الكتاب علي خمس محاضرات انطوت تحت هذا العنوان ذاته، و قد أُلقيت في حسينية الإرشاد سنة ١٣٤٩ هـ.ش. و قد تمّ إلقاء الأولى منها في السابع من الشهر الثاني من عام ١٣٤٩ هـ.ش في الذكرى السنوية التي أُقيمت تكريماً للمصلح الكبير الإسلامي إقبال اللاهوري، بعنوان: «إقبال و إحياء الفكر الإسلامي». أما محاضراته التالية، فهي: «الرؤية القديمة و المعاصرة للمسلمين في مدى تأثير عمل الإنسان في سعادته»، و «التفكّر الحيّ و التفكر الهامد و الخامد»، و «الرؤية الإسلامية حول الزهد و العزلة» و «فلسفة الزهد في الفكرة الإسلامية».

---

١. آيينه جام.
٢. احياى تفكر اسلامى.

الأخلاق الجنسية في الإسلام و العالم الغربي[1]

يشتمل هذا الكتاب على مجموعة من المقالات التي نشرت في مجلة «مكتب الإسلام = مدرسة الإسلام» متسلسلة حوالي سنة ١٣٥٧ هـ.ش. و يتمتع هذا الكتاب بغناء و ثراء مضمونه و سلاسة تعبيره، شأنه شأن سائر الآثار الأخرى للأستاذ الشهيد. و من الموضوعات المهمة التي يتناولها الكتاب، هي: «الأخلاق الجنسية و آراء المفكرين المحدثين»، و «تقييم مبادئ النظام الجنسي الحديث»، و «أسباب تمرد و عصيان القوى النفسية»، و «الديمقراطية في الأخلاق»، و «نضج الشخصية من حيث الغرائز الجنسية».

الإسلام و متطلبات العصر[2] (١ ـ ٢)

يتضمن المجلّد الاول من هذا الكتاب ستاً و عشرين محاضرة ألقاها الأستاذ الشهيد فى شتاء سنة ١٣٤٥ هـ.ش في أمسيات شهر رمضان المبارك في مسجد (اتّفاق) في طهران في محاضرات لمجالس عامة و لهذا كانت بلغة و اسلوب بسيط و سليس. و المجلّد الثاني من الكتاب يشتمل على المباحث التي ألقاها الأستاذ الشهيد على «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥١ هـ.ش. و كلا المجلّدين يتناولان بعامة دراسة كيفية انطباق القوانين الاسلامية و انسجامها مع الأجواء و الظروف الزمنية المختلفة، وفق آليات منضوية في الإسلام نفسه. و من أهم عناوين الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب: «سبب تغيير مقتضيات و متطلبات العصور و الأزمنة»، و «النزعة الأخبارية»، و «الاجتهاد و التفقّه في الدّين»، و «قانون الملازمة»، و «قضية النسخ و الخاتمية»، و «مكانة العقل في استنتاج الأحكام الإسلامية»، و «المجتمع و التاريخ من وجهة

---

١. اخلاق جنسى در اسلام و جهان غرب.

٢. اسلام و نيازهاى زمان.

نظر القرآن الكريم».

مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي[1] (١ـ٥)

كان هذا الكتاب في الأساس مجموعة كتب تتألف من خمسة مجلّدات من تأليفات العلامة السيّد محمدحسين الطباطبائي(ره)؛ و قد وضع لها الأستاذ الشهيد مقدمات و تمهيدات و تعليقات و شروح على نصوصها عند تبيين موضوعاتها. و قد عولجت أربع عشرة مقالة فلسفية بالدراسة و البحث في هذه المجلدات، منها: الواقعية و المثالية، العلم و الإدراك ، مكانة المعلومات، نشأة الكثرة في الإدراكات، الإدراكات الاعتبارية، مباحث الوجود، الالهيات بمعناها الأخصّ.

و مما هو جدير بالذكر في ما يتعلق بالمجلّد الرابع من هذه المجموعة، هو أن مباحث هذا المجلّد (و هو يتضمن المقالة العاشرة إلى الثالثة عشرة) تم تدوينها بقلم العلامة الطباطبايي تزامناً مع تدوين سائر المقالات، إلّا انّ تعليقات الأستاذ عليها في ذلك الزمن لما تكتمل بعد. و لهذا نشر هذا المجلّد بعد استشهاد الأستاذ الفقيد. و قد أدّت هذه المجموعة دوراً أساسياً و رئيسياً في التصدي للأفكار و المعتقدات المادية؛ و إن كانت هي في الحقيقة تعتبر دورة كاملة عن الفلسفة الإسلامية.

ألإمامة و الزعامة[2]

هذا الكتاب يحتوي على ست محاضرت في موضوع الإمامة، قد ألقيت في «لجنة الأطباء الإسلامية»، في شتاء سنة ١٣٤٩ ه‍.ش. و عناوين هذه المحاضرات تتمثل في ما يلي بالترتيب: مفاهيم الإمامة و درجاتها؛ الإمامة و تبيين الدين بعد النبي صلى الله عليه وآله؛ قضية الإمامة من وجهة نظر كلامية؛

---

١. اصول فلسفه و روش رئاليسم.

٢. امامت و رهبرى.

الآية الكريمة (اليوم يئس)[١]، و قضية الإمامة، الإمامة في القرآن الكريم و الإمامة من وجهة نظر الائمة المطّهرين عليهم‌السلام.

الإمدادات الغيبية في حياة البشر[٢]

هذا الكتاب يتضمن أربعة خطب و مقالة، و عناوين هذه الخطب على الترتيب التالي: لن تغرب شمس الدين قطُّ؛ الإمدادات الغيبية في حياة البشر؛ الإدارة و الزعامة في الإسلام؛ النضج الإسلامي. و عنوان المقالة التي وردت في نهاية الكتاب، هو «حول المحلّل»، و قد تمّ فيها نقد فلم «المحلل» الذي عرض سنة ۱۳۵۰ هـ.ش.

الإنسان الكامل[٣]

يحتوي هذا الكتاب على محاضرات، قد أُلقيت في ثلاث عشرة جلسة في شهر رمضان المبارك سنة ۱۳۵۳ هـ.ش، و قد انتظمت بالعنوان نفسه. و قد تناول الأستاذ الشهيد في هذه المحاضرات المتسلسلة موضوع الإنسان الكامل، أولاً: ليبيّن أنّ الإسلام دين كامل و جامع، و أنّ الإنسان في الإسلام كائن ذو أبعاد متعددة، و أنه قادر على تنفيذ جميع أحكام هذه المدرسة الإلهية بصورة منسجمة و متسقة. ثانياً: ليحفظ الشباب المسلمين و يصونهم من النظرة الأحادية الجانب إلى الإسلام. و بالطبع فقد قام الأستاذ الشهيد بنقد و دراسة آراء سائر المدارس الأخرى في شأن الإنسان الكامل، و منها المدرسة الإشتراكية؛ و المدرسة الوجودية؛ و المدرسة العرفانية؛ و المدرسة العقلية.

---

١. سورة المائدة، الآية ٣.

٢. امدادهای غیبی در زندگی بشر.

٣. انسان کامل.

الإنسان و المصير[1]

انطوى هذا الكتاب على مقدمة تحت عنوان «أسباب انحطاط المسلمين»؛ و قد ذهب الأستاذ الشهيد في هذه المقدمة الى ضرورة بل وجوب البحث في بعض الموضوعات، و منها: قضية الاعتقاد بالمصيرو القضاء و القدر، مما قد اختص هذا الكتاب بها. و الهدف من معالجة هذا الموضوع، أولاً: هل قضية الإعتقاد بالقضاء و القدر هو من نوع تلك المعتقدات و الأفكار التي تسوق المعتقدين بها إلى الخَوَر و الوهن و التكاسل؛ و أن من يعتقد بها سيتجّه لامحالة للانحدار و الانحطاط شاء أو أبى. و ذلك وفق ما تقتضيه المبادئ الفلسفية و البرهانية، أم أن هذه العقيدة بالقضاء و القدر ليس لها هذا التأثير السلبي اذا تم تعليمها باسلوب دقيق و صحيح؟ ثانياً: كيف اهتم الإسلام بتعليم هذه القضية و ما هو منهجه فيها؟ و ما هو التأثير الذي تركته أو ستتركه التعليمات الإسلامية على نفوس أشياع و أتباع هذا الدين؟ و حيث أن الكاتب كان يقصد هذه القضية فقط، فقد تم الإجتناب من التطرق إلى الموضوعات الفرعية و الهامشية التي ليس لها ارتباط مباشر مع أهداف و أغراضه.

دراسة كلية للحركات الإسلامية فى المائة سنة الاخيرة[2]

و قد انتظم هذا الكتاب في فصلين: الفصل الأول نقد المؤلف فيه مصطلح «الإصلاح» و عالجه بالدراسة و التحليل في الثقافة الإسلامية و هكذا عالج المفهوم الصحيح لمصطلح «النزعة الإصلاحية» في هذه الثقافة الإسلامية ذات النزعة الإنسانية، بمنهجها التقويمي للإنسان، و ذلك بعد مراجعة عابرة للحركات الإصلاحية في المئة سنة الاخيرة. و في الفصل الثاني من الكتاب انصبت الدراسة و البحث تحديداً، على الحركة و النهض

---

١. انسان و سرنوشت.
٢. بررسى اجمالى نهضتهاى اسلامى در صد ساله اخير.

الإسلامية الإيرانية و ماهيتها و هدفها و قيادتها و عوامل آفاتها. و مما أشير اليه من عوامل آفات الحركة، هو: تسلل الأفكار الغربية الدخيلة؛ و النزعة المتطرفة في الحداثة؛ و التقصير في اكمال و بلورة الحركة. و تسرب و تغلغل الانتهازيين؛ و الإبهام و الغموض في المشروعيات المستقبلة؛ و ندرة الاخلاص. قد تمّ تدوين هذا الكتاب متزامنا مع بدء المرحلة الاخيرة من الثورة الإسلامية في سنة ١٣٥٦ هـ.ش، مما كان مدعاة لتعرض الأستاذ لاخطار كثيرة.

المقولات العشرون[1]

يحتوي هذا الكتاب على عشرين محاضرة، قد القاها الأستاذ الشهيد في مجالس و محافل عامة في سنوات ١٣٧٨ إلى ١٣٨٢ هـ.ق المصادف للسنة ١٣٣٨ إلى ١٣٤١ هـ.ش. و قد تمّ نشر هذا الكتاب و الأستاذ الشهيد على قيد الحياة. و عناوين بعض هذه المحاضرات كما يلي: العدل من وجهة نظر الإمام علي عليه‌السلام؛ و العدل و أساسه في الإسلام؛ و الأسس الأولية للحقوق في الإسلام؛ و فوائد الإيمان و الآثار المترتبة عليه؛ و مكانة العلم في الإسلام؛ و الأسئلة الدينية؛ و العقل و القلب؛ و القرآن و التفكر.

ردود الأستاذ على الانتقادات التي طرحت بشأن كتاب قضية الحجاب[2]

يحتوي هذا الكتاب على الانتقادات التي أثارها أحد العلماء على كتاب قضية الحجاب، كما ينطوي على اجابات الأستاذ الشهيد و ردوده عليها. و بمطالعة هذا الكتاب يتبيّن للقاري العزيز نهج الأستاذ الشهيد و أسلوبه

---

١. بيست گفتار.

٢. پاسخ‌هاى استاد به نقدهايى بر كتاب مسئله حجاب.

الفقهي، كما تكشف مطالعته عن كيفية تصدي الأستاذ الشهيد للأطروحة الإستعمارية الإسلام بلارجال دين إلى درجة أنه قد ضحى بنفسه، من جانب، في سبيل تصديه هذا، و من جانب آخر أنه قد ردع و كبح جماح التخلف و الجمود و الانغلاق.

المقالات الخمسة عشر[1]

يحتوي هذا الكتاب على خمس عشرة محاضرة قد ألقيت في أزمنة مختلفة و أمكنة متعددة، و هي على شاكلة كتابي «المقولات العشرة» و «المقولات العشرون» من الكتب التي نشرت في حياة ذلك المفكّر الشهيد. و يتميز هذا الكتاب بموضوعاته المتنوعة و المثيرة للإنتباه ممّا تحتاج إليها البشرية في هذا العصر و يتمتع بالرّصانة و الاتقان شأنه شأن اثار الأستاذ الأخرى. و من أهم الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب، يمكننا أن نشير إلى: قضية النفاق؛ و العلاقات الدولية الإسلامية؛ وجوب الإهتمام بإحياء الشعائر الإسلامية و تجليلها؛ و حركة التحرير الإسلامية؛ الإسلام و الحاجات و المتطلبات العصرية في العالم المعاصر.

المقولات الخمسة[2]

يشتمل هذا الكتاب على خمس مقالات مدوّنة بقلم الأستاذ الشهيد، و تشترك هذه المقالات في أنها تنظر إلى الإسلام و القرآن الكريم نظرة كلية أو خاصة. و عناوين هذه المقالات بالترتيب: الدين و المذهب؛ احتجاجات القرآن الكريم، نقد على ترجمة القرآن الكريم التي قام بها أبوالقاسم پاينده(٣)؛ الصلاة؛ الاسلام هو الأسمي.

---

١. پانزده گفتار.

٢. پنج مقاله.

النبي الأمّي[١]

كان هذا الكتاب في الأساس مقالة حررّها الأستاذ الشهيد و تمّ طبعها تحت إشراف الأستاذ بنفسه، ضمن كتاب محمد ﷺ خاتم الرسول، الذي قامت بنشره حسينية الإرشاد بعده تمّ نشر هذا الكتاب في حياته أيضاً بشكل رسالة صغيرة. و قد تمّ في هذا الكتاب طرح العناوين التالية: الرسول الامّي؛ كتّاب النبي ﷺ؛ قضية الحديبية؛ الادعاء العجيب؛ اتهام المعارضين؛ و في الفصل الأخير من الكتاب تمّ تنظيم المباحث المطروحة فيه و استقراءها تحت عنوان «النتيجة».

التعليم و التربية في الإسلام[٢]

يشتمل هذا الكتاب على جميع محاضرات الأستاذ الشهيد في مجال «التعليم و التربية الإسلامية»، و هو يتكون من فصلين: الفصل الأول، يتضمن مجموعة من ثلاث عشرة محاضرة القاها الأستاذ على جمع من مدرّسي مادة «التعليمات الدينية» الدراسية. و من اهمّ الموضوعات المطروحة في هذا الكتاب: تربية العقل و التربية العقلانية للإنسان، قضية العادة؛ الفعل الأخلاقي، كرامة النفس في القرآن الكريم و الأحاديث؛ منشأ الإلهامات الأخلاقية. و الفصل الثاني من الكتاب، يتضمن مباحث قدّمها الأستاذ في «لجنة الأطباء الإسلامية»، في ست جلسات و من عناوين هذه المباحث: تربية الجسم و تنمية الموهبة العقلية؛ موجز عن تاريخ العقلانية من وجهة نظر المسلمين؛ عوامل التّربية.

---

١. پيامبر امّى.

٢. تعليم و تربيت در اسلام.

التوحيد[1]

يتضمن هذا الكتاب بحوث و نقود في موضوع «التوحيد» طرحتها «لجنة الأطباء الإسلامية» في سبع عشرة جلسة في سنتي ٤٦ و ٤٧ هـ.ش و في الفصل الأول من الكتاب تمّ طرح قضية التوحيد بشكل كلي، و هو: هل هناك امكانية التوفر على طريق لاثبات وجود الخالق أم لايمكن ذلك؟ و الفصول التالية من الكتاب قد اختصّت بتبيين و توضيح طرق إثبات وجود الخالق أي الطريق الفطري و الطرق العلمية و شبه الفلسفية (برهان النظم، طريق هداية الكائنات، طريق الخلقة، الطرق العقلية و الفلسفية) برهان المحرك الأول، و البرهان السينوي و البرهان الوجودي. و في فصل «الردّ على الشبهات»، قد خضعت شبهتان مهمتان للدراسة و البحث؛ الأولى: انسجام أصل التكامل مع التوحيد؛ و الثانية: قضية الشرور و السيئات و الفوضى في أمور العالم و جوهره. و أما فيما يتعلق بموضوع التوحيد و التكامل، فقد تمّ البحث بالتفصيل في النظريات المختلفة في: نشاة «الأنواع»، و منها نظرية «تكامل الأنواع لداروين». و فيما يرتبط بالتوحيد و قضية الشرور، فقد تمّ تبيين فلسفة الشرور في النظام الكلي للعالم، ضمن دراسة ماهية الشرور و تحليل أنواعها، و تمّ نقض الشبهة الموجودة في هذا المجال.

جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته[2]

يشتمل الكتاب على أربع محاضرات ألقاها الأستاذ الشهيد في حسينية الإرشاد في الثامن عشر و حتى الحادي و العشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٨ هـ. ش. و له مقدمة تتناول كليات في الجذب و الدفع عامة، و جاذبية الإنسان و دافعيته خاصة، و فصلان: الفصل الأول، يبحث

---

١. توحيد.

٢. جاذبه و دافعه علي عليه السلام.

في جاذبية الإمام علي عليه السلام ـ الذي كان و لا يزال يجتذب القلوب الى نفسه ـ و فلسفة هذه الجاذبية و فوائدها و تأثيرها. و الفصل الثاني يوّضح دافعية الإمام القوية التي تطرد عناصر و تبعدهم بشدة. مما يثبت لنا أنّه كان ذاميز تين متضادتين و من يريد أن يتربّى في مدرسته، عليه أن يتمتع مثله بها تين الميز تين.

الجهاد[1]

يشكل هذا الكتاب حصيلة أربع عشرة جلسة من المحاضرات التي ألقاها الأستاذ الشهيد في اجتماع عام كان ينعقد أسبوعيا في مسجد الجواد بطهران سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و الكتاب حول معنى الآية المباركة التاسعة و العشرين من سورة التوبة و التي تؤكّد على ضرورة قتال المسلمين بعض أهل الكتاب و رد خصائصهم و صفاتهم في تلك الآية المباركة و من بعض الموضوعات التي خضعت للدراسة و التحليل في هذا الكتاب يتمثل فيما يلي أن نشير إلى مايلي: قتال أهل الكتاب مطلق أم مقيد؟؛ الهدف من الجهاد و فلسفة الفرق بين المشرك و غير المشرك؛ ميثاق المسلمين مع الكفار؛ الحرب الدفاعية؛ الحقوق الإنسانية؛ القتال لإزالة الحواجز للإيمان و التوحيد؛ معايير الحقوق الفردية و الحقوق العامة، حرّية الفكر أو حرّية العقيدة؛ الجزية.

الحج[2]

يتضمن الكتاب مختارات من مذكرات الأستاذ حول الحج و ما يتعلق به من مسائل. و قد تمّ البحث فيه عن تأثير الحج و دوره في تفاهم المسلمين ووحدتهم و فوائد التعليمات الأخلاقية و ضرورتها للحجاج، و الكعبة و

---

١. جهاد.

٢. حج.

دورها الاجتماعي و الإحرام و فلسفته و أسرار الحج، و غيرها من الموضوعات و المباحث و الموضوعات الجميلة الأخرى و الجديرة بالمطالعة. و حيث أن هذا الكتاب ليس إلّا مختارات من مذكراته فقد جاء مختصراً مفيداً. و لو كان الأستاذ يريد تحرير كتاب مستقل في موضوع الحج لأصبح كتاباً أكمل من هذا الكتاب و أعمق منه. و رغم ذلك فالكتاب يتضمن مباحث و موضوعات تفيد في مجال ارشاد الشرائح المختلفة من المسلمين، و خاصة الباحثين و المحققين منهم و سالكي سبيل الحق مع اختصاره.

الحكم و النصايح (١ـ٢)[١]

كتاب الحكم و النصائح هذا، هو مجموعة تتكون من مجلدين و تتضمن مقالات ألفّها الأستاذ لمشروع عام للتعرف على الثقافة الإسلامية و ذلك لإلقائها في شكل محاضرات سنوات خلال في ١٣٣١ الي ١٣٤١ هـ.ش. و يدور معظم موضوعات هذا الكتاب حول أساليب الحياة و التعاليم الإسلامية المرتبطة بها و الجدير بالذكر هو أن هذا الكتاب الذي تمّ نشره بعد استشهاد الأستاذ، و قياساً بآثاره الإخرى، يشبه إلى حد بعيد أكثر شبهاً في نهجه و أسلوبه بكتاب المقالات العشرون من جانب، و من جانب آخر يشبه أيضاً كتاب قصص الصادقين. و يمكننا أن نذكر بعض عناوين مباحث هذا الكتاب، و منها: العبيد و الأحرار؛ أركان سعادة البشر؛ الإيمان و العمل الصالح؛ ذل المعصية و عزة الطاعة؛ حقيقة الزهد؛ سبل نيل الراحة؛ اغتنام الفرص؛ سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله؛ العشق الإلهي؛ فريضة العلم؛ العمل في الإسلام.

---

١. حكمتها و اندرزها.

الملحمة الحسينية[1] (١ـ٢)

يتكون الكتاب من مجلدين: المجلّد الأول، يحتوي على المحاضرات؛ و المجلد الثاني يشتمل على مدوّنات الأستاذ الشهيد و ملاحظاته حول حادثة كربلاء، و عناوين محاضرات المجلد الأول على الترتيب التالي: الحماسة الحسينية، التحريفات في واقعة كربلاء التاريخية، ماهية النهضة الحسينية، تحليل واقعة كربلاء، شعارات عاشوراء، مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في الحركة الحسينية، المبدأ الدعوي في النهضة الحسينية. و مباحث المجلد الثاني من الكتاب التي تمت كتابتها علي مدى الأيام، يختلف بعضها عن بعض من حيث الشكل و المضمون، فبعضها في صورة مقالة كاملة و بعضها الآخر لايتجاوز عن عدد من السطور، و يكتفي المؤلف في بعضها بإشارة سريعة إلى الموضوع.

خاتمية الأنبياء[2]

يتضمن الكتاب محاضرات عشرة تحت عنوان «الخاتمية»، ألقيت في حسينية الإرشاد، حوالي سنة ١٣٤٧ هـ.ش. و عناوين الموضوعات المطروحة في هذه الجلسات حسب الترتيب التالي: الخاتمية في القرآن الكريم و الأحاديث النبّوية الشريفة، النبوة الدعوية، فلسفة خاتمية النبوة التشريعية، التعاليم الإسلامية و أهدافها اللامتناهية، جبر التاريخ و خلود الإسلام، دور العلماء في الدّين الخاتم، صفات العلماء الخلفاء للأنبياء غير المشرّعين، أركان الخاتمية القابلية اللامتناهية للقرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة، الإمكانيات اللامتناهية للمصادر الإسلامية.

---

١. حماسه حسينى.
٢. خاتميت.

ختم النبوة[1]

يعتبر هذا الكتاب في أساسه مقالة مدوّنة بقلم الأستاذ الشهيد طبعت ضمن كتاب «محمد ﷺ خاتم پيامبران = محمد ﷺ خاتم الأنبياء» و قد نشرته مؤسسة حسينية الإرشاد التي كانت تحت إشراف المؤلف نفسه. و قد تمّ نشر هذه المقالة في شكل كتيب صغير و قد كان الأستاذ على قيد الحياة. و العناوين التي طرحت في هذا الكتب كما يلي: سرّ ختم النبوة، جبر التاريخ، متطلبات العصر، مقتضيات الزمن، الحركية و المرونة، الإجتهاد.

الخدمات المتبادلة بين الإسلام و ايران[2]

يحتوي الكتاب على تسع جلسات من محاضرات مفصلّة ألقيت في حسينية الإرشاد في شهري المحرم الحرام و رجب المرجب عام ١٣٨٨ ه.ق، الموافق للعام ١٣٤٦ ه.ش. و قد تمّ تدوين الموضوعات المطروحة في هذه المحاضرات في الأقسام الثلاثة التالية: الإسلام من وجهة نظر القومية الإيرانية، و خدمات الإسلام الى ايران، و خدمات ايران الى الإسلام. القسم الأول من الكتاب يحتوي على إجابة عن سؤال، و هو: أ هناك أي تضاد و تناقض بين المشاعر الدّينية للإيرانيين و مشاعرهم القومية، أم أنّ لهم مشاعر متناقضة في الأساس، الدينية منها و القوميّة؟ و القسم الثاني من الكتاب قد تعهد بالإجابة على سؤال آخر، و هو: ما هي التغييرات و التحولات التي أوجدها الإسلام في ايران منذ أن دخلها قبل اربعة عشر قرناً؟ ثم طرح السؤال التالي: هل دخول الإسلام في ايران كان هبة و نعمة لها أم فاجعة و نقمة عليها؟ و ما ورد في الفصل المعنون بـ «سجل الإسلام في إيران» من هذا القسم، هو في الحقيقة حصيلة المباحث

---

١. ختم نبوت.

٢. خدمات متقابل اسلام و ايران.

التي طرحت في هذا القسم و نتيجتها النهائية؛ فقد تم في هذا الفصل تبيين ما قدمه الإسلام لإيران من هبات و عطايا قيمة و ثمنية. اما القسم الثالث، فهو يتناول الإجابة عن سؤال آخر و هو: ما الدور الذي أدّاه الإيرانيون في نشر التعاليم الإسلامية و بسطها، و ما هي الدوافع التي دفعت الإيرانيين الى تقديم هذه الخدمات الى الإسلام؟ من يقرأ هذا الكتاب، يستنتج بوضوح: «أن القضايا المشتركة بين الإسلام و إيران كانت مدعاة للفخر و الاعتزاز لكليهما: لأسلام و ايران معاً. اما الفخر للإسلام فلأنه جعل أمة ذكية و متحضرة و ذات ثقافة تشغف به و تدين به كدين يتمتع ذاتياً بمضامين و مفاهيم عميقه أما لإيران فمن حيث إنّ الإيرانيين قد خضعوا للحقيقة و جاهدوا في سبيلها و قدموا التضحيات لها أكثر من أية أمة أخرى، و ذلك بحكم كونها أمة ذات روح تواقة للحقيقة و بعيدة عن التعصب و محبة للثقافة. و قد كان لهذا الكتاب دور رئيس في التصدي لسياسيات النظام الملكي في سعيها الحثيث لطمس معالم الإسلام في ايران و نشر و بث النعرة القومية الإيرانية.

قصص الصادقين (١ ـ ٢)[١]

هي مجموعة ذات مجلّدين تشتمل على مائة و خمس و عشرين قصة مستوحاة من كتب الحديث و السير و التراجم و الكتب التاريخية. و ابطال هذه القصص غالباً هم رجال الدّين الكبار، أو الشخصيات العلمية و الفقهية. و هذه القصص، فضلاً عن أن بإمكانها أن تكون عملياً دليلاً أخلاقياً و اجتماعياً مفيداً، فهي تكشف عن روح و جوهر التعاليم الإسلامية أيضاً؛ و من خلالها يمكن للقارئ أن يتعرّف على جوهر التعاليم الإسلامية و حقيقتها.

---

١. داستان راستان.

دروس الأسفار[1] (١ـ٦)

هذا الكتاب يحتوي على دروس كتاب الأسفار لصدر المتألهين الملاصدرا، التي قام الأستاذ الشهيد بتدريسها في الحوزة العلمية الدينية بمدينة قم بين سنتي ١٣٥٦ و ١٣٥٧ هـ.ش، و قد تم ترتيبها و نشرها بعد استشهاده و قد قام الأستاذ فيها بتدريس قسم من مبحث «القوة و الفعل» من كتاب الأسفار. و أما سبب اختيار هذا القسم للتدريس، فهو ظهور بعض الآراء الماركسية المرتبطة بموضوع الحركة في ذلك الزمن. و يبيّن هذا الكتاب، من جانب، غناء الفلسفة الإسلامية؛ و من جانب آخر يدل على دقة نظر الأستاذ و وقوفة الكامل على المباحث الفلسفية. و يتمتع هذا الكتاب بسلاسة تعبيره و وضوح بيانه شأنه شأن سائر آثار، الأستاذ الأخرى و قد انتظمت هذه المجموعة في ستة مجلدات.

المقالات العشرة[2]

يشتمل الكتاب على تسع محاضرات و مقالة واحدة؛ و يتضمن المقال الأول حتى السابع محاضرات تمّ القائها في طهران، خلال الفترة الزمنية بين الشهر السابع من عام ١٣٣٩ هـ.ش إلى الشهر السابع من سنة ١٣٤١ هـ.ش في محفل كان ينعقد شهرياً باسم «الجمعية الشهرية الدينية». و عناوين محاضرات هذه الجلسات كما يلي: التقوى (في جلستين) الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، الاجتهاد في الإسلام، إحياء الفكر الديني فريضة العلم، قيادة الجيل الشاب. و المقالتان الثامنة و التاسعة منها بعنوان «الخطابة و المنبر»، و قد تم القائهما في «جمعية المهندسين الإسلامية» حوالي سنة ١٣٣٩ إلى ١٣٤١ هـ.ش، و قد تم طبعهما و نشرهما في السنوات نفسهما في كتاب بعنوان « گفتار عاشورا = مقال عاشوراء». و

---

١. درسهای اسفار.
٢. ده گفتار.

القسم الأخير من الكتاب، قد اختصّ بمقالة باسم «المشكلة الرئيسية في مجمع رجال الدين». و قد طبعت هذه المقالة و نشرت في كتاب تحت عنوان «بحثي درباره مرجعيت و روحانيت = بحث في المرجعية و رجال الدين و العلماء الدينين» في سنة ۱۳٤۱ هـ.ش.

جولة في سيرة الائمة الأطهار[1]

يحتوي الكتاب على مقدمة و ثمانية فصول و تدور موضوعاته حول سيرة الائمة المطهرين عليهم‌السلام، و خاصة من حيث موقفهم من موضوع الخلافة و الحكومة و عناوين الفصول المختلفة لهذا الكتاب، هي: مشكلات الإمام علي عليه‌السلام، صلح الإمام الحسن عليه‌السلام، حديث حول شخصية الإمام زين العابدين عليه‌السلام، الإمام الصادق عليه‌السلام و الخلافة، أسباب استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه‌السلام، قضية ولاية العهد للإمام الرضا عليه‌السلام، حديث حول شخصية الإمام الحسن العسكري عليه‌السلام، العدالة العامة المهدي الموعود عليه‌السلام.

جولة في السيرة النّبوية[2]

ينطوي الكتاب على ثلاثة فصول: الفصل الأول و المسمّى بـ«الديباجة» يتكون من مقالتين، هما «الدعوات ذات الأبعاد الثلاثة» و «الموجة الإسلامية». و الفصل الثاني من الكتاب و هو يتضمن الموضوع الرئيسي للكتاب، و يشتمل على ثماني محاضرات باسم: «السيرة النّبوية»، و قد تم القائها في المسجد الجامع للسوق الكبير في طهران، بمناسبة الذكرى السنوية «لاستشهاد فاطمة الزهراء عليها‌السلام» سنة ۱۳٦۹ هـ.ق الموافقة للشهر الأول من سنة ۱۳٥٤ هـ.ش. و قبل حديث الأستاذ الشهيد عن هذه

---

۱. سيرى در سيره ائمه اطهار عليهم‌السلام.

۲. سيرى در سيره نبوى.

المناسبة، قام الاحدُ الحاضرين بعرض و نقد موجز لفكرة شاذّة منحرفة، تلك التي يذهب أصحابها الى «انّ الانسان ليس قادراً على اتّباع أولياء الله تبارك و تعالى». و قد وضع هذا المبحث كمقدمة لتلك الجلسات الثمانية من المحاضرات. و يتكون الفصل الثالث من الكتاب، و هو باسم «الملحق»، من محاضرة و ترجمة لمئة من أقوال النبي صلى الله عليه وآله و تعتبر المحاضرة المذكورة لمحة تاريخية عن سيرة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ملحقة بتحليل بعض أقواله صلى الله عليه وآله، و قد تمّ القائها في حسينية الإرشاد في الثامن عشر من ربيع الأول، بمناسبة الذكرى السنوية لولادة النبي صلى الله عليه وآله و الإمام الصادق عليه السلام حوالي سنة ١٣٤٨ هـ ش.

في رحاب نهج البلاغة [1]

يشتمل الكتاب على مجموعة من مقالات متسلسلة، تم تحريرها في مجلة «مكتب الإسلام = مدرسة الإسلام» بين سنتي ١٣٥١ و ١٣٥٢ هـ.ش، و قد تم طبعها في كتاب مستقل. و لهذا الكتاب مقدمة و سبعة فصول. و من أهم الموضوعات التي تمّ البحث فيها: نهج البلاغة و الآراء الكلامية، موقف نهج البلاغة من العبادة، الحكومة و العدالة، مكانة الدنيا في القرآن الكريم و نهج البلاغة.

شرح المنظومة [2]

كتاب شرح المنظومة هو نص الدروس التي ألقاها الأستاذ في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية بجامعة طهران، و يشتمل على شرح و تفسير ثلاثة مقاصد من المقاصد السّبعة لشرح المنظومة للحكيم المتأله الحاج الملاهادي السبزواري (قدس سره)، و هي على الترتيب التالي:

---

١. سيرى در نهج البلاغه.

٢. شرح منظومه.

الفريدة الأولى حتّى الثالثة من المقصد الأول، و تتعلق بمباحث العـلة و المعلول. و الفريدة الأولى من المقصد الثالث، و هـي تـرتبط بـالإلهيات بمعناها الأخص، أي أحكام ذات واجب الوجود، من إثبات الوجـود إلى توحيد الوجود و رفع الشبهات المختصة بها. و الفصل الأخير و هو شرح و تفسير للفريدة الأولى من المقصد الرابع، يبحث في حقيقة الجسم الطبيعي، و إثبات الهيولي و إبطال الجزء الذي لايتجزأ و تـناهى الأبـعاد. و هـذه المباحث في الحقيقة هي في حكم «الأمور العامة» في الإلهيات و القسم المهم و الصادق من الطبيعيات القديمة. و بناء على ذلك فقد تركّز الاهتمام في هذه الدروس على أهمية الموضوعات و ضرورة تدريسها للطلاب، لا على ترتيب الموضوعات التي انتظمت في منظومة السبزواري.

الشرح المفصل للمنظومة[1]

هو عنوان مجموعة منظمة و مدوّنة من دروس شرح المنظومة قام الأستاذ بتدريسها في بيته لطلاب و أساتذة فرع الفلسفة من جامعة طهران، فـي السنوات الأخيرة من حياته المـباركة. لم تكـن هـذه الدروس تـختص بموضوع بعينه، لذلك نشهد فيها أحيانا الحاضرين و هم يبدون آراءهم و الأستاذ يقوم بالإجابة عليها، و أحيانا أخرى تطرح مباحث عن فـلسفة الغرب و يتم تطبيقها على الفلسفة الإسلامية. و المباحث المطروحة في هذا الكتاب تدل بوضوح عـلى قـدرة الأسـتاذ و تـمكنه مـن الفـلسفة الإسلامية كما تكشف عن دقة نظره و فكـره النـقاد و الحـاد و افكـاره المنظّمة.

أهم الموضوعات التي تـتناولها هـذه المـجموعة المـنتظمة فـي أربـعة مجلدات، هي بداهة الوجود، الاشتراك المعنوي للوجود، إصالة الوجود،

---

١. شرح مبسوط منظومه.

وحدة الوجود و كثرته، الوجود الذهني، اتّحاد العاقل و المعقول، المعقولات الثانية المباحث المرتبطة بالعدم، مناط الصدق في القضايا، تعلق الجعل بالوجود، المواد الثلاثة، المباحث المرتبطة بالإمكان، قضية المعرفة، الحدوث و القدم، الماهية و ملحقاتها.

المقولات السّتة[١]

هذا الكتاب ـ كما يبدو من عنوانه ـ يشتمل على ست مقالات في قضايا المختلفة، و قد نشرت المقالات الثلاثة الأولى، و هي: ختم النبوة، النبي الأمّي، أنواع الولاء و الولاية بشكل منفصل. و قد تم نشرها في كتاب «محمد صلى الله عليه وآله خاتم الرسل» الذي قامت مؤسسة حسينية الإرشاد بطبعه و نشره بفضل الجهود التي بذلها الأستاذ، بمناسبة حلول القرن الخامس عشر من مبعث الرسول صلى الله عليه وآله في سنة ١٣٧٨ هـ.ق الموافقة للسنة ١٣٤٧ هـ.ش. و مقالة «الغدير و الوحدة الإسلامية» التي تم ادراجها قبلا في كتاب «ذكرى العلامة الأميني» الذي نشر في سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و هكذا مقالة «استلهام من شيخ الطائفة» التي نشرت قبلا في كتاب «ذكرى ألف سنة للشيخ الطوسي»، و هو يتضمن مجموعة من مقالات تمّ تدوينها في الثامن و العشرين من شهر إسفند سنة ١٣٤٨ هـ.ش إلى الثالث من شهر فروردين عام ١٣٤٩ هـ.ش في مؤتمر أقيم تكريماً لذلك الفقيه الكبير في جامعة الفردوسي في مشهد المقدسة. و أخيراً مقالة «ميزات المرحوم آية الله البروجردي و خدماته» التي تمّ تدوينها بعد رحيل ذلك المرجع الديني الكريم في سنة ١٣٤٠ هـ.ش و طبعت و نشرت في كتاب «المرجعية و رجال الدين».

---

١. شش مقاله.

العدل الإلهي [١]

حاول الأستاذ في هذا الكتاب قبل كل شيء أن يطرح أساس قضية «العدل الإلهي» بوضوح، ثم قام بالبحث الاستدلالي في المباحث المرتبطة بها، مثل الاختلافات و التمييز و عدم المساواة بين الأفراد، و القضاء و القدر، و الشرور، و العقوبات الأخروية، و غير ذلك. و قد انتظم هذا الكتاب في مقدمة و تسعة فصول، و مما يجدر الإشارة إليه بشأن هذا الكتاب، هو أنّ المباحث الفلسفية و الكلامية المعقّدة و العميقة، قد تم طرحها في هذا الكتاب بلغة سلسلة و بليغة و في نفس الوقت مدعمة بالاستدلالات و البراهين، بحيث يمكن أن يستفيد منها حتى غير الواقفين على المفاهيم الفلسفية و مصطلحاتها.

عرفان الحافظ الشيرازي [٢]

هذا الكتاب يتكوّن من محاضرات قام الأستاذ بإلقائها بالعنوان ذاته، خلال خمسة مؤتمرات أقيمت في كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية التابعة لجامعة طهران، حوالي سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و هذا الكتاب يبين لنا دقة نظر الأستاذ و استقصائه في البحث و التحقيق، شأنه شأن سائر آثار الأستاذ الأخرى. يتميز هذا الكتاب بموضوعاته اللطيفة العرفانية نظراً للموضوع الذي يعالجه الكتاب، مما يدل بدوره أيضاً على شخصية الأستاذ ذات الأبعاد العرفانية.

أسباب النزعة الى المادّية [٣]

يتضمن الكتاب في الحقيقة دراسة و نقداً على قسم من تاريخ المعتقدات

---

١. عدل الهى.
٢. عرفان حافظ.
٣. علل گرايش به ماديگرى.

البشرية و أفكارها. و المبحث الرئيسي لهذا الكتاب، أي إثبات وجود الخالق أو نفيه، يعتبر من أكثر الموضوعات إثارة للانتباه و الحساسية و الروعة، و قد شغل أفكار البشرية من بدء التاريخ إلى يومنا هذا. و قد قام الأستاذ في هذا الكتاب بدراسة أسباب النزوع إلى المادّية و العوامل الدخيلة فيها. و عَبّرَ المؤلف عن العوامل التالية بالتحديد كأهم العوامل الدخيلة في الأمة، و هي: قصور المفاهيم الدينية للكنيسة، قصور المفاهيم الفلسفية الغربية، قصور في المفاهيم الإجتماعية و السياسية، نقص الأساليب الدعوية، عدم ملائمة الأجواء و الأوضاع الأخلاقية و الاجتماعية.

و في القسم الأخير من الكتاب، اقترح المؤلف عدة طرق لمواجهة النزعة إلى المادية، و هي: عرض المسائل الاجتماعية و السياسية و تبني الحقوق السياسية و الاجتماعية وفق المدرسة الإلهية؛ مكافحة الفوضى الدعوية و الحيلولة دون إبداء غير المتخصصين بآرائهم؛ إعداد البيئة الأخلاقية و الاجتماعية المناسبة و تنسيقها مع المفاهيم المعنوية السامية؛ إعادة الحماسة و التحمس للمفاهيم الإسلامية.

الفطرة[1]

الفطرة عنوان للبحوث التي ألقاها الأستاذ لمعلمي مدرسة «نيكان» بين عامي ١٣٥٥ و ١٣٥٦ هـ.ش في طهران خلال عشر جلسات. و مما يبدو أنّها توقفت بسبب معارضة الحكومة للنهضة و الحركة الإسلامية و ازدياد المشاغل الاجتماعية للأستاذ. و يوضّح الأستاذ قبل كل شيء، معني «الفطرة» و الاختلاف بين الفطرة و «الغريزة» و «الطبيعة» ثم يطرح النظريات المختلفة في مجال كيفية المعلومات الفطرية، و يعرض وجهة

---

١. فطرت.

نظر القرآن في هذا المجال مستشهداً ببعض الآيات الكريمة و تختص الفصول التالية للكتاب بتبرير الإتجاهات المقدسة و الإنسانية، و تكامل الأصالات الإنسانية و أساس المذهب و مصدره و نقد النظريات المختلفة في هذا المجال.

فلسفة الأخلاق[1]

يتضمن الكتاب ثلاث عشرة جلسة من المحاضرات في مجال «فلسفة الأخلاق» و فصلان: الفصل الأول و هو يشكل القسم الأعظم في الكتاب يتكون من عشر محاضرات ألقاها الأستاذ الشهيد في مسجد أرك بطهران، في محرم الحرام سنة ١٣٥١ هـ.ش. و في هذا الفصل تمّ البحث و الدراسة في الأخلاق الإسلامية، إضافة إلى دراسة فلسفة الأخلاق. و الفصل الثاني من الكتاب يتكون من ثلاث محاضرات بعناوين: «الأخلاق الشيوعية» و «موضوع الذاتية في الأخلاق» و «معايير العمل الأخلاقي»، مما ألقاها الأستاذ في أزمنة مختلفة و أمكنة مختلفة عديدة. و في فصل «الأخلاق الشيوعية» تم طرح و نقد مفهوم التكامل و موضوع الحرّية و المساواة من وجهه نظر ماركسية. و يبين المؤلف في فصل «الذاتية في الأخلاق»، «أنواع الذات و الذاتية»، «الذات الشخصية و الذات الأسرية، و الذات القومية» و كذلك كيفية التصدي لها، و يتناول المناقب الأخلاقية من وجهة نظر مدرسة الإسلام. و في فصل «معيار الفعل الأخلاقي»، يطرح معيار الفعل و يخضعه للدراسة من وجهة نظر المفكرين و الفلاسفة الغربيين، و ذلك بعد تعريفه للفعل الطبيعي و الفعل الأخلاقي و التمييز بينهما.

---

١. فلسفه اخلاق.

فلسفة التاريخ[1] (١ـ٤)

يحتوي هذا الكتاب الذي طبع في أربعة مجلدات على دروس الأستاذ في فلسفة التاريخ مما قام الأستاذ بتدريسه في مجلس شارك فيه بعض طلابه الجامعيين في بيته، بين سنتي ١٣٥٥ و ١٣٥٧ هـ.ش (الموافق لبداية انتصار الثورة الإسلامية». و اما عن أسلوب تدريس هذه الدروس فالأستاذ كان يقوم بتعريف كتاب في الموضوع المذكور و الطلبة يقومون بالترتيب بإلقاء محاضراتهم حول الفصول المختلفة للكتاب. و يقوم الأستاذ بطرح موضوعات و مباحث أثناء إلقاء الطلاب أو بعده. و من الكتب التي خضعت للنقد و الدراسة في هذه الجلسات يمكن أن نشير إلى كتاب: لذّات الفلسفة لـ«ويل دورانت»، و ما هو التاريخ لـ«اي‌اتش كار»، و ماركس و الماركسية من آثار «آندره پي‌يتر». و في المجلد الرابع تمّت دراسة «فلسفة التاريخ» من وجهة نظر القرآن الكريم.

حركة الإمام المهدي عليه‌السلام و ثورته[2]

يحتوي الكتاب على فصلين مستقلين، الفصل الأول و هو «حركة الإمام المهدي عليه‌السلام و نهضته من وجهة نظر فلسفة التاريخ». و قد تم نشره في بدء الأمر، بشكل مقالة مختصرة و موجزة في مجلة دينية في طهران، إلى أن نشر على شالكة كتاب، بعد إضافة بعض الموضوعات إليه. و في هذا الفصل تم البحث و الدراسة حول موضوع المهدوية أو نظرية الانتصار النهايي للحق على الباطل على امتداد التاريخ من وجه نظر القرآن الكريم و مقارنتها بالنظريات التي قد اهتمّت بتحليل التاريخ تحليلاً مادياً. و الفصل الثاني من الكتاب و هو بعنوان «الشهيد» يتضمن محاضرة أُلقيت مساء العاشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣٩٣ هـ.ق في طهران. و في هذا

---

١. فلسفه تاريخ.

٢. قيام و انقلاب مهدى عليه‌السلام.

الفصل تناول الأستاذ مكانة الشهادة و قداستها، و مكانة الشهيد الدقيقة من حيث أبعادها و جوانبها المختلفة.

كليات العلوم الإسلامية[١] (١ـ٣)

المجلد الأول من هذه المجموعة يشتمل على فصلين: المنطق و الفلسفة. و المجلد الثاني يتضمن ثلاثة فصول، و هي: الكلام، العرفان و الحكمة العملية. و المجلد الثالث يحتوي على فصلين: مبادئ الفقه و الفقيه. تتميز هذه المباحث المتسلسلة بأسلوب سليس و واضح بحيث يفهمها الجميع، حتى المبتدئين، لأنّ هذه المباحث كانت في الأصل ملحقات تكميلية لدروس الأستاذ الشهيد التي قدّمها إلى طلاب السنة الأولى من كلية الإلهيات و المعارف الإسلامية، التابعة لجامعة طهران. و كذلك صنّف المؤلف المباحث و نظّمها و شرح مصطلحاتها بشكل بسيط يمكن لغير الواقف على المصطلحات المعقدّة للعلوم الإسلامية. أن يعيها و يفهما بيسر.

مقولات في الأخلاق الإسلامية

يحتوى هذا الكتاب على خمس جلسات في النقد و الدّراسة عقدت في جمعية الأطباء الإسلامية حول بعض المفاهيم الأخلاقية الإسلامية المطروحة من جانب المعترضين. و قد انتظم الكتاب في أربعة فصول. يتناول الفصل الأول موضوع «التوكل» و الفصل الثانى يختص بموضوع «الرضا و التسليم» و الفصل الثالث يتضمن موضوع «الصّبر» و في الفصل الأخير عولج باختصار موضوع «طول الأمل».

---

١. كليات علوم اسلامى.

الحوار الرباعي[1]

يتكون الكتاب من حوارات جرت بين الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري و آيةالله الخامنائي (قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن) الأستاذ فخرالدين حجازي و الدكتور علي شريعتي، في محفل في بيت شخصي. و الموضوعات المطروحة فى هذا المحفل تعبر بشكل واضح عن الأوضاع الفكرية و الثقافية السائدة في المجتمع الإيراني و خاصة لدى الطلبة الجامعيين و المثقفين آنذاك (أي في السنوات التي كانت قبيل انتصار الثورة الإسلامية)، و هي تأخذ بالقارئ و تعيده إلى ٢٦ سنة مضت، ليعيش في تلك الأجواء. و تكشف هذه الحوارات عن دقة نظم الأستاذ و صواب آرائه و وقوفه على الإنحرافات الفكرية؛ فضلاً عن أنّها تعبر عن الملامح الفكرية لكل واحد من هؤلاء المفكرين الأربعة. و لهذا الكتاب و قراءته دروس مستفادة و عظات تتصل و بأيّامنا هذه.

قضية الحجاب[2]

في الحقيقة يعتبر هذا الكتاب نتائج مجموعة متسلسلة من البحوث و الدروس التي قام الأستاذ الشهيد بطرحها في جلسات انعقدت في «جمعية الأطباء الإسلامية». و هو يتضمن خمسة فصول: الفصل الأول، يتناول لمحة تاريخية عن الحجاب عند اليهود و إيران القديمة، و العرب الجاهليين، و الهند. و الفصل الثاني من الكتاب يعرض أسباب ظهور الحجاب عند الأقوام و الأمم المختلفة، ثم يطرح النظريات المختلفة في مجال التنسّك و الرياضات و الرهبانية و عدم توافر الأمن و فقدانه، استغلال المرأة و حسد الرجال، و يخضعها للنّقد و الدراسة. و الفصل الثالث من الكتاب قد أختص بتبيين فلسفة الحجاب في أبعادها و جوانبها

---

١. گفت وگوی چهارجانبه.

٢. مسئله حجاب.

المختلفة. و في الفصل الرابع يردّ الأستاذ على الانتقادات و الإحتجاجات المطروحة من جانب معارضي الحجاب، مستنداً في كل ذلك على الاستدلال و المنطق. و الفصل الأخير من الكتاب يقوم بتحليل و دراسة قانون الحجاب مفصلاً، مستشهداً بالآيات القرآنية الكريمة، و الأحاديث و الروايات و كذلك سيرة المسلمين. و قد أدّي هذا الكتاب دوراً مهماً في إحباط و دحض سياسية النظام الملكي (البهلوي) في دعمه للسفور و الترويج له.

قضية الرّبا (و ملحق خاص بالتأمين)[1]

هذا الكتاب يتضمن موضوعات في الربا، و المصرف و التأمين؛ و يشتمل على فصلين: الفصل الأول، يتناول موضوعات تحت عنوان: «قضية الربا و المصرف»، ألقاها الأستاذ في جلسات انعقدت متسلسلة، في «جمعية الأطباء الإسلامية»، سنة ١٣٥٤ هـ.ش. و في تلك الجلسات تم إلقاء كلمات من جانب بعض المحاضرين، منهم المهندس: أكبر طاهري و المهندس بازرگان [بازرجان] و الشهيد الدكتور بهشتي قبل محاضرة الأستاذ، و لذلك يشير الأستاذ الشهيد إلى بعض كلمات هذه الشخصيات أثناء إلقاء محاضراته. و الفصل الثاني من الكتاب يشتمل على موضوعات في التأمين، و قد ألقيت في «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥٢ هـ.ش.

قضية المعرفة[2]

قضية المعرفة تعتبر من القضايا الأساسية في المدارس الفلسفية في العالم. و بناء على أهمية هذا الموضوع، و الدور الذي يؤدّيه في تبيين المعارف الإسلامية، فقد كان الأستاذ يرى طرح مثل هذه الموضوعات و دراستها

---

١. مسئله ربا (به ضميمه مسئله بيمه).

٢. مسئله شناخت.

من الأمور الضرورية، خاصة للشباب و شرائح المثقفين المشتاقين و الراغبين في التعليم و الدراسة. و يتكون هذا الكتاب من مجموعة من المحاضرات التي قام الأستاذ المفكّر الشهيد بإلقائها في عشر جلسات في «مؤسسة التوحيد» في طهران في محرم الحرام سنة ١٣٩٧ هـ.ق الموافق سنة ١٣٥٦ هـ.ش، و ذلك عند ما مُنِعَ الأستاذ من إلقاء محاضراته. و نظراً لشيوع الأفكار الماركسية و انتشارها في تلك الفترة، فإن هذا المبحث يعدّ من المباحث الفكرية الضرورية التي يحتاج إليها المجتمع آنذاك. و إن كانت قضية المعرفة و مازالت من القضايا التي شغلت و تشغل أفكار الإنسان، و هي تعتبر أساساً للأيديولوجية. موضوعات مثل: إمكانية الحصول على المعرفة، و آلات و أدوات المعرفة، و مصادر المعرفة، و مراحل المعرفة و درجاتها، و تقنية تعميم المعرفة الحسية و غيرها من موضوعات يعالجها هذا الكتاب.

المعاد[١]

يحتوي هذا الكتاب على عشر جلسات من النقد و الدراسة في قضية «المعاد»، و قد انعقدت في «جمعية الأطباء الإسلامية» سنة ١٣٥٠ هـ.ش. و في هذه الجلسات قد تمت معالجة نظرية جديرة بشكل مفصل قد طرحها بعض المثقفين الإسلاميين الذين عدوا المعاد: «نوعاً من تجديد الحياة المادّية للعالم في شكل آخر»، فضلاً عن النظريات المشهورة في قضية المعاد. و بعرض آراء مؤسس هذه النظرية الجديرة، اتخذ البحث حالة من المناظرة. مما زاد البحث حلاوة وجدّة. و قد استخدم الأستاذ الشهيد في هذا الكتاب أسلوباً جديراً في البحث و الدراسة كأسلوبه في كتب، مثل التوحيد، و النبوة، و الإمامة و القيادة و لايمكننا بلورته في

---

١. معاد.

قالب خاص، خاصة و قد تم الإهتمام بالنظريات الجديرة حول المعاد أو النظريات الجديرة العلمية المرتبطة بموضوع المعاد.

المقالات الفلسفية[1]

يتضمن هذا الكتاب عدداً من المقالات الفلسفية. و يعود تاريخ تدوينها إلى زمن بعيد يتراوح بين خمس عشرة سنة إلى عشرين سنة قبل استشهاد الأستاذ، إلّا مقالة واحدة منها، تحت عنوان «أصل التّضاد»، و قد دونّها الأستاذ في السنوات الأخيرة من حياته المباركة. و قد تم نشر جميع مقالات هذا الكتاب، بعد استشهاد الأستاذ، سوى مقالات «أصالة الروح»، و «القرآن و قضية من الحياة»، و «التوحيد و التكامل»، و «الاستفسارات الفلسفية التي وجهها أبوريحان البيروني إلى ابن سينا». و من بين تلك المقالات قد تم نشر مقالة «أصل التّضاد في الفلسفة الإسلامية» و هي تتكون من مجموعة من محاضرات الأستاذ و مقالة واحدة له في هذا المجال، و قد لاحظها الأستاذ الشهيد بنفسه و أجري عليها بعض التعديلات و الإضافات و نشرت بعد استشهاد الأستاذ هذه الرسالة بعد ما أخضعها بعض طلابه للمراجعة و الدراسة. أما عن بقية المقالات فهي تقريباً مدونات كان قد خطها الأستاذ الشهيد و قد تم انتخابها من بين مذكرات الأستاذ و نشرت بعد استشهاده. علماً بأن هده المقالات ليست مقالات فلسفية بحتة، بل أن البعض منها يتطرق الى قضايا أخرى.

مقدمة على الأيديولوجية الإسلامية[2]

هذه مجموعة تشتمل على ستة مجلدات، بالعناوين التالية: الإنسان و الإيمان، الايديولوجية التوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن

---

١. مقالات فلسفى.

٢. مقدمه‌ای بر جهان‌بینی اسلامی.

الكريم، المجتمع و التاريخ، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية. و تعتبر هذه المجموعة من المجلدات الستة، هي الأثر الأخير الذي خلفه الأستاذ الشهيد. و يبدو أن العامل الذي دفع الأستاذ إلى تدوين هذه المجموعة، هو رفع الشبهات، و تبيين الانحرافات الفكرية في مجال أصول الدّين. و تعتبر هذه المجموعة في الواقع، دورة كاملة عن أصول العقائد (غير أصل الإمامة الذي خضع للبحث و الدراسة في كتاب الإمامة و القيادة). و هذه المجموعة تمتاز بأسلوبها البديع و تعبيرها السليس، و هو مناسب و صالح ليكون كتاباً درسياً و يمكن الحديث عن هذه المجلدات على النحو التالي:

١. الإنسان و الإيمان: يعالج هذا الكتاب حدود و مدى الطاقات الإنسانية من حيث المعارف و الطموحات مقارنة بالحيوان. و اعتبر امتياز الإنسان عن الحيوان في علمه و إيمانه معيارين لتفوقه على الحيوان. و من الموضوعات التي يقوم هذا الكتاب بدراستها و البحث فيها ارتباط و علاقة العلم و الإيمان و آثار و فوائد الإيمان الديني. و يواصل الحديث في هذه المباحث إلى أن يعرّف ايديولوجية الإسلام كدين كامل متعدد الجوانب،ضمن تأكيده على ضرورة وجود مدرسة فكرية و أيديولوجية بعد ذكره انواع المذاهب الفكرية و الايدئولوجيات.

٢. الأيديولوجية التوحيدية: يقدم هذا الكتاب أنواع الأيديولوجيات (العلمية و الفلسفية و الدينية)، بعد تعريفه الاصطلاحي للأيديولوجية و يري الأيديولوجية التوحيدية بصورة عامة و الأيديولوجية الإسلامية بشكل خاص، تتمتعان بجميع خصائص الأيديولوجية الجيدة. و يواصل حديثه في هذه المباحث، ثم يذكر مراتب و درجات التوحيد و الشرك. و في خاتمة الكتاب يقوم المؤلف بذكر لمحة تاريخية عن مبدأ العدل في الثقاقة الإسلامية.

٣. الوحي و النبوة (الهداية العامة): و يشكل موضوع (الهداية العامة)

براعة استهلال هذا الكتاب. و من المباحث المستنيرة في هذا الكتاب، هي: الموضوعات المختصة بالأنبياء (الإعجاز، العصمة، الخلوص في النية و الدور التاريخي للأنبياء، و الهدف من النبوات و بعث الرسل.) و في فصل آخر من الكتاب جرت الدراسة على القرآن كمعجزة ختمية و على جوانبه الاعجازية بدقة كاملة. و الموضوعات التي عولجت في نهاية الكتاب، هي علامات علم المعرفة المدرسة الفكرية، الإيديولوجية الإسلامية، و كذلك سيرة النبي صلى الله عليه وآله و ميزاته الممتازة في جوانب من حياته المختلفة الفردية منها و الاجتماعية.

٤. الإنسان في القرآن: و قد تم في هذا الكتاب التعريف بالإنسان الملتزم بالقرآن، ذلك الإنسان المتعدد الأبعاد المفعم بالمعاني السامية المعنوية كالعلم و المعرفة و البصيرة، و المناقب الأخلاقية الخيرة، رغم أنه محاط بقيود خاصة كالوراثة و البيئة الطبيعية و الجغرافية، و هو يقوم بإيجاد تغييرات في هذه العوامل المقيدة المحددة و يوائمها مع رغباته، ذلك وفق أحكام العقل و العلم من جانب، و الإرادة و الإيمان من جانب آخر. و الفصل الأخير من الكتاب قد اختص بذكر الوعي و أنواعه (الفطرية، الفلسفية، العالمية، الطبقاتية، القومية، الانسانية، العرفانية و النبوية).

٥. المجتمع و التاريخ: هذا الكتاب من الكتب النادرة و ربما هو فريد في موضوعه خاصة من حيث اثباته هشاشة بنيان المذهب المادي و التاريخي و تبيينه لزلّات و هفوات المثقفين الإسلاميين، في تحليل حركة التاريخ و العوامل المحركة له. و الجدير بالذكر هو أنّ الأستاذ قد تنبّأ في هذا الكتاب القيم بسقوط الحكومات و الأنظمة الشيوعية كما أنه تنبّأ بانهيار الحكومات الرأسمالية و أنظمتها في المستقبل.

٦. الحياة الأبدية أو الحياة الأخروية: في الفصل الأول من هذا الكتاب يعرّف المؤلف أساليب مختلفة للإيمان بالحياة الأبدية، منها: سبل

معرفة الخالق و معرفة العالم، و أساليب معرفة روح و نفس الإنسان. و الفصل الثاني من الكتاب يبحث في قضية أصالة الروح و بقائها بعد الموت، أي عالم البرزخ، و القيامة الكبرى مستشهداً ببعض الاستدلالات القرآنية.

الرسالة التاريخية للأستاذ المطهري إلى الإمام الخميني (رحمةالله عليه)[1]

يتضمن الجزء الأكبر من هذه الرسالة الصغيرة، الرسالة التاريخية التي كتبها الأستاذ في سنة ١٣٥٦ هـ.ش الى الإمام الخميني (رحمةالله عليه). و تصورت هذه الرسالة الأوضاع الثقافية و السياسية للحركة الإسلامية في سنواتها الأخيرة بوضوح، و تبيّنت أوضاع الأحزاب و بعض الشخصيات الإسلامية، من حيث اخلاصهم في معتقداتهم و ايديولوجياتهم، و تنوه أيضاً إلى خطر تسلل الأفكار الدخيلة في معتقدات الثائرين المعتبرين. و قد وشحت هذه الرسالة بنماذج من رسائل الإمام الخميني(ره) إلى الأستاذ المطهري، و هكذا خطابات ألقاها الإمام بمناسبة استشهاد الأستاذ المطهري، و هكذا عرض موجز لسيرة الأستاذ الشهيد و الحكيم.

الصراع بين الحق و الباطل[2]

يحتوي هذا الكتاب على فصلين: الفصل الأول، تحت عنوان: «الصراع بين الحق و الباطل»، و يتضمن مجموعة منظمة من خمسة خطابات ألقى الأستاذ اثنتان منها في مدرسة دينية واقعة في دماوند سنة ١٣٥٦ هـ.ش، و الثلاثة الأخرى هي قسم من دراسات ذلك المفكر الشهيد تحت عنوان: «فلسفة التاريخ» التي قام الأستاذ بتدريسها في بيته في تلك السنوات بالذات. و الفصل الثاني من الكتاب هو مجموعة منظمة من محاضرتين

---

١. نامه تاريخى استاد مطهرى به امام خمينى(ره).

٢. نبرد حق و باطل.

بعنوان «تطور الإنسان و تكامله الاجتماعي في التاريخ» و قـد ألقـاهما الأستاذ في جامعة شيراز حوالي سنة ١٣٥٠ هـ ش.

النّبوة[١]

هذا الكتاب يتضمن مجموعة من نقاشات و انتقادات طـرحـها أعـضاء «جمعية الأطباء الإسلاميين» في أربع عشرة جلسة سنة ١٣٤٨ هـ.ش. و منهج البحث في هذه النقاشات يعتبر منهجاً ابداعياً ممّا لايمكن ادراجة ضمن منهج خاص من الدراسات «الكلامية» للمتكلمين أو الفلاسفة، لأنّ الأستاذ يتابع في هذا الكتاب منهجاً خاصاً نظراً لوقـوفه الكـامل عـلى نـظريات المـتكلمين و الفـلاسفة فـي هـذا المـجال، و لعـنايته بـبعض الموضوعات الجديدة في العلوم الانسانية، كعلم النفس، و هكذا ما يوجد من الشبهات؛ بيد أنّه لايمكن انكار تأثير الأسئلة المطروحة فـي نـهاية الجلسات في تعيين سياق البحث و منهجه. و قد نظم الأستاذ الشهيد، ما طرحه من الموضوعات في أربعة فصول، و هي: طرق إثبات النبوة، الوحي، المعجزة، و إعجاز القرآن. و تحدث المؤلّف أيضاً عن ماهية «الوحي» و ماهية «المعجزة» بالتفصيل، و هما من الموضوعات التي قلّما تهتم الكتب الكلامية بدراستها و البحث فيها.

النظام الحقوقى للمرأة في الإسلام[٢]

يحتوى هذا الكتاب على مجموعة من مقالات قام الأستاذ الشهيد بنشرها في مجلة المرأة العصرية[٣] بعنوان «المرأة في الحقوق الإسلامية» بين سنتي ١٣٤٥ و ١٣٤٦ هـ.ش. و تمّت كتابة هذه المقالات ردّا على سلسلة من

---

١. نبوت.

٢. نظام حقوق زن در اسلام.

٣. مجلة «زن روز».

مقالات جاءت فيها اقتراحات لتغيير القوانين المدنية المرتبطة بحقوق الأسرة إضافة إلى بعض الموضوعات المعارضة للنصوص الصّريحة للقرآن الكريم. و في الحقيقة قام الأستاذ باجاباته المتقنة و الموثقة على هذه الاقتراحات و قام بطرح و تدوين النظام الحقوقي للمرأة وفق الشريعة الإسلامية الرفيعة. ثم أخضع للبحث و الدراسة موضوعات كالخِطبة، و النّكاح المؤقت، و المرأة و استقلالها الإقتصادى، و الإسلام و تجدّد الحياة، و مكانة المرأة في القرآن الكريم، و عديداً من الموضوعات المتنوعة الأخرى.

نظرة إلى النّظام الإقتصادي الإسلامي [1]

يحتوي هذا الكتاب على ديباجة و ثمانية فصول. و الديباجة تتكون من جزءين: الجزء الأول، هو مقالة بعنوان «نظرة إلى الاقتصاد الإسلامي»، و الثاني بحث في «الاقتصاد السّليم».

و الفصل الأول من الكتاب، هو تعريف للاقتصاد و المفاهيم الاقتصادية. و الفصل الثاني يبحث في موضوع «الملكية من وجهة النظر الفلسفية». و الفصل الثالث و الرابع يتناولان «الاعتبار» و «الاعتبار الإضافي». و تناول المؤلف في الفصل الخامس الرأسمالية و الاشتراكية من وجهة نظر الإسلام. و الفصل السادس يتكون من «التحريرات الاقتصادية» التي تشتمل على ثلاثة. تحريرات: ملكية العقارات في الإسلام، الأنفال، قضية الإرث و الاشتراكية. بينما الفصل السابع يتضمن مذكرتين: إحداهما بعنوان: مذكرة الإسلام و الاقتصاد، و الأخرى: بعنوان: مذكّرة نظرة إلى النّظام الاقتصادى الإسلامي، و هي خلاصة و ملاحظات عن موضوعات الكتاب.

---

١. نظرى به نظام اقتصادى اسلام.

نقد على الماركسية[1]

هذا الكتاب يتكوّن من حوالي خمس و أربعين جلسة من البحث في الفلسفة الماركسية، أقيمت في مدينة قم المقدسة، بين سنتي ١٣٥٥، ١٣٥٦ هـ.ش. و قد قدم الأستاذ هذه الأبحاث في اجتماع خاص حضره جمع من الطلاب.

و هذه المباحث تشتمل على فصلين: في الفصل الأول قد قام الأستاذ بدراسة الفلسفة الماركسية، على أساس موضوعات كتاب ماركس و الماركسية الذي ألّفه آندره پی‌يتر، و ترجمه شجاع الدين ضيائيان، و هو من إصدارات جامعة طهران.

و من الجدير بالذكر هو أن الأستاذ لم يستهدف في هذا الكتاب دراسة الفلسفة الماركسية و نقدها، بل انه أراد أن يعرّف الحاضرين بالنظرات الفلسفية تلك، بيد انه تم الاهتمام أحياناً بدراسة الفلسفة الماركسية و نقدها بالإجمال.

جرى البحث و الدراسة في هذا الفصل وفق تبويب كتاب ماركس و الماركسية، دون أن يخضع جميع فصول الكتاب للدراسة و البحث. بل إنّه جرى الاختيار على بعض الفصول منها للدراسة.

أمّا في الفصل الثاني من الكتاب فقد اهتم المؤلف بدراسة القضايا المختلفة الماركسية و نقدها، و بذكر اختلاف الآراء بين الإسلام و الماركسية في هذه القضايا. و يتضمّن هذا الكتاب كثيراً من الملاحظات الإبداعية، مما يدلّ على دقّة نظر الأستاذ الشهيد، و حسن ذوقه في الموضوعات الفلسفية، و مما يمكن اعتباره نوعاً من الفلسفة التطبيقية.

---

١. نقدی بر ماركسيسم.

أنواع الولاء و الولاية[١]

قد كان هذا الكتاب في البدء مقالة دونها الأستاذ الشهيد في عام ١٣٤٧ هـ.ش، و قد نشرت في كتاب «محمد ﷺ خاتم الأنبياء» و الذي طبعته مؤسسة حسينية الإرشاد و قد كانت تحت إشرافه. و قد طبعت في فترة حياته بصورة كتيب. و ما ورد في هذا الكتيب من موضوعات، هي كلمة «الولاء»، الولاء السلبي، الولاء الإثباتي العام، الولاء الإثباتي الخاص، أنواع الولاء الإثباتي الخاص.

مذكرات الأستاذ المطهري[٢]

تشتمل هذه المجموعة على مذكّرات الأستاذ الشهيد، و قد انتظمت في فصلين: فصل الحروف الهجائية، و الفصل الموضوعي. يتضمن الفصلان موضوعات متنوعة يختلف بعضها عن بعض من حيث ايجاز الكلام و اطنابه بحيث يبدو بعضها أحياناً كملاحظات حول موضوع بصورة كلية، و يبدو بعضها كمقالة. على كل حال تعتبر هذه المذكرات مجموعة من الملاحظات و الإرشادات المفيدة للمحققين و الباحثين ممّن يرغبون في التحقيق و البحث في الحقول المختلفة من الدراسات الإسلامية. قد اختصت المجلدات: الأول إلى السابع، بالمذكرات المرتبة على حسب الحروف الهجائية. و المجلّد الثامن الى المجلد الاخير يشكل المذكرات المرتبة حسب الموضوع الذي جرت الدراسة فيه، مثل موضوعات: كالتوحيد، الإسلام، القرآن، السيرة النّبوية، الإمامة، الفطرة، الأخلاق، العرفان و... و قد طبع اثنا عشر مجلّداً من هذه المجموعة حتى الآن. و من المحتمل أن يبلغ عددها إلى أربعة عشر مجلداً في المستقبل نظراً لحجم المذّكرات المتبقية. و من الجدير ذكره أن دار صدرا قد قامت بعرض

---

١. ولاءها و ولايتها.

٢. يادداشتهاى استاد مطهرى.

برمجيات مذكرات الأستاذ المطهّري بالقابليات المختلفة.

مشروع مجموعة الآثار[١]

بدأت خطة طبع «مجموعة الآثار» للأستاذ الشهيد المطهري قبل سنوات، و لاتزال في قيد التنفيذ، و قد نشرت سبعة و عشرون مجلداً منها حتى الآن. و هذا العدد سيبلغ إلى ثلاثين مجلداً تقريباً في المستقبل. و أما عن منهج انجاز هذه الخطة و مراحلها، فهو يتمثل فيما يأتى: قد انتظمت جميع آثار الأستاذ، حسب موضوعاتها، ثم انقسمت إلى أقسام، و هي عبارة عن: المبادئ العقائدية، و الفلسفة، و التاريخ، و سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام، و الفقه و الحقوق، و الأخلاق و العرفان، و التفسير و غيره. و هذه المجموعة قد نشرت متسلسلة باستخدام حروف موحدة و أسلوب واحد.

و قد تم تدوين و نشر هذه الآثار القيّمة التي تعتبر الأسس الفكرية للجمهورية الإسلامية و رصيداً ثقافيا للثورة الإسلامية في المجالات المختلفة.

و تتميز هذه الآثار ببذل مساعي المؤلف و اهتمامه بالمتطلبات الفكرية و المعنوية ليلبّي أسئلة الشباب المثقفين، للمجتمع الإسلامى. و هذه الميزة جعلت الآثار تتمتع بنوع من الحداثة و الجدة و النضارة الخاصة. و جميع آثار الأستاذ تتمثّل في عشرة موضوعات: و هي:

١. الأصول العقائدية و الكلامية، ٢. الفلسفة، ٣. التاريخ و فلسفة التاريخ، ٤. سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام و العلماء الكبار، ٥. الفقه و الحقوق، ٦. الأخلاق و العرفان، ٧. الاجتماعيات و السياسيات، ٨. التفسير (و هو مجموعة كاملة للتعرف على القرآن الكريم)، ٩. الموضوعات المتفرقة، ١٠. المذكّرات.

---

١. طرح «مجموعه آثار».

و العناوين المشار إليها تشكل موضوع مجموعة الآثار للأستاذ الشهيد، و يمكن للباحث أن يُلمّ بنظرات الأستاذ في الموضوعات المذكورة بسهولة، و الرجوع إلى هذه الآثار يسهّل للباحث الإلمام بنظرات المؤلف في الموضوعات المذكورة.

و مما يوضح لنا شمولية و جامعية أفكار الأستاذ العميقة و الدقيقة و شمولها، إضافة إلى أنّ من يدقق في هذه الآثار عند مطالعتها، يكشف عن الفكرة المنظمة لهذا المؤلف الحكيم، و منطقه الرصين و السديد، و ذهنه الحاد.

و نتطرّق الآن إلى تعريف موجز للموضوعات المختلفة في هذا المشروع، لِنُلّمَ بها إلماما أوفر من ذي قبل.

ففي قسم الموضوعات العقائدية و الكلامية يخضع للدراسة و البحث ما يأتي: المبادئ الدينية، الأيديولوجية، الإيمان بالغيب، الفطرة و غيرها... و من الكتب الّتي يمكن لنا أن نشير إليها في هذا المجال: العدل الإلهي، الإنسان و القضاء و القدر، أسباب النّزعة إلى الماديّة، مقدمة على الأيديولوجية الإسلامية، أنواع الولاء و الولاية، التوحيد، النبوة و المعاد.

و يتم تحليل حياة الائمة المعصومين عليهم السلام العامرة بالإيمان و الجهاد، في قسم سيرة المعصومين و العلماء الكبار، تحليلاً عميقاً و متعدد الجوانب. بحيث تعتبر قدوة حية و مثالية و عملية للراغبين في التعرف على الحق و الفضيلة، في أيّ عصر كان، و بغضّ النظر عن اللغة التى يتكلمون بها، و عن القومية التي ينتسبون إليها.

و من الكتب التي قامت بأداء هذه المهمة الخطيرة جيداً: قصص الصادقين، السيرة النبويّة، جاذبية الإمام علي عليه السلام و دافعيته، الحماسة الحسينية.

و في مجال الفقه و الحقوق يتعرف القارئ على النظرات الفقهية الحقوقية للأستاذ، في حقول ما أُصيبت به المجتمعات البشريّة و ابتليت به

بعامة و المجتمع الإسلامي بخاصة. إنّ آراء الأستاذ الفقهية النابعة من منهل النصوص القيمة الإسلامية البحتة هي في الحقيقة مستقاة من الآيات الكريمة و الروايات، ممّا يجدر أن يكون دليلاً و هادياً للمجتمعات البشرية في الحقول المختلفة منها: الحقوق، دور المرأة في المجتمع، أصل الاجتهاد، قضية الحجاب، الربا و غيره.

و هذا القسم يكشف عن تأثّر الأستاذ بالأسلوب الفقهي للمرحوم آيةالله البروجردي، و أسلوب الإمام الخميني(ره). و نتعرف في هذا القسم على كتب و مقالات، منها: النظام الحقوقي للمرأة في الإسلام، قضية الحجاب، الأصول الأوّلية لحقوق المرأة من وجهة نظر الإسلام، استلهام من شيخ الطّائفة، و غيره.

و في قسم الاجتماعيات و السياسيات يتضّح لنا إمعان نظر الأستاذ في الأمور و آرائه الصائبة و الشاملة و المتعددة الجوانب في تحليل الحوادث و الشخصيات و القضايا الاجتماعية و السياسية و تبيينها.

و يتناول الأستاذ نقد الحوادث و تقييم الوقايع التاريخية خاصة المعاصرة منها، ببصيرته في الأمور و درايته التّامة، دون أن يتأثر بالضجات المختلفة و الجلبات المتكلّفة التي احاطت به آنذاك.

و يصف المؤلف الميزات السلبية و الإيجابية للحركات الإصلاحية بدقّة، لعلها تنير طرق المستقبل الكثيرة الوعورة، لسالكيه، أكثر من ذى قبل بالتمسك بنقل الحوادث التاريخية المثيرة للعبرة، كمصباح منير.

و يتضمن هذا القسم، الكتب و المقالات التالية، منها: الحركات الإسلامية في السنوات المئة الأخيرة. مستقبل الثورة الإسلامية، إعادة إحياء إلى الفكر الإسلامي.

و في الموضوعات التاريخية نشهد كتباً مثل: الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران، و هو لايزال محطّ اهتمام خاص، و عناية الباحثين المحققين، لاشتماله على مضامينه العميقة و الموثقة في شرح الخدمات

القيّمة للإيرانيين التي أدّت إلى ازدهار الثقافة الإسلامية البحتة، و إلى نشوء الحضارة الإسلامية العظيمة من جهة، و إلى نفوذ الفكر الإسلامي البحت و تأثيره العميق على هيكلية ثقافة هذا البلد من جهة أخرى و حدوده و ثغوره. و دروس فلسفة التاريخ هي موضوع يتناوله مجلد آخر من هذه المجموعة.

و في الموضوعات الفلسفية يلاحظ القارئ بحراً عميقاً من الأفكار المنطقية المستدلّة في مجال: التوحيد، علم الوجود، و علم معرفة الإنسان.

و قد أجاب فيها الأستاذ على أصعب الشبهات المطروحة من جانب الملحدين و الماديين بالحجج و البراهين المتقنة، و التعابير البليغة، لاهتمامه و عنايته الخاصة بالموضوعات الفلسفية من بدء أيّام دراسته في الحوزة العلمية، و لتمتعه بموهبة عبقرية في فهم المشاكل الفلسفية و حلّها.

و بذلك خلّف الأستاذ للباحثين و المحققين البنية الرصينة و المتقنة للفلسفة الإسلامية، في مواجتها للمدارس الفكرية الأخرى.

و أهم الكتب الّتي قد دوّنها الأستاذ في هذا المجال: مبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي، شرح المنظومة، دروس الأسفار، كليات المنطق، كليات الفلسفة، نقد على الماركسية.

و في التفسير قام الأستاذ بتفسير بعض السّور المباركة للقرآن الكريم، و يشتمل أكثرها على الجزء الثلاثين من القرآن الكريم مما نشر في كتاب باسم «التّعرف على القرآن الكريم».

و في الأخلاق و العرفان قد جرى التعبير عن الرؤية الأخلاقية العرفانية للإسلام بوضوح، و مما دون في هذا المجال: فلسفة الأخلاق، الإنسان الكامل، الحرية المعنوية، عرفان الحافظ الشيرازي، التعليم و التربية في الإسلام.

و في الاقتصاد قد قام الأستاذ بدراسة النظريات الاقتصادية المختلفة، و عرض نظرياته و آرائه في مجال النظام الاقتصادي الإسلامي

نظراً لاهتمام الإسلام و عنايته بالعدل و القسط و القيم، كالعمل، و الانتاج، و الإنفاق.

و من أهمّ كتب الأستاذ في هذه المجال كتاب «نظرة الى النظام الاقتصادي الاسلامي».

و في قسم المتفرقات نلاحظ موضوعات مختلفة لايمكن إدراجها في اطار موضوع مستقل ممّا أشرنا إليه، لأنّها قد خضعت للدّراسة و البحث في مكانها المناسب. و من موضوعات هذا القسم: الرّسل، الإستفسارات الدينية، القرآن و التفكّر.

و أما في المذكّرات، فتمّ تصنيف جميع مذكرات الأستاذ، مرتبة على حسب الحروف الهجائية، أو على حسب الموضوع الخاص بها، مما سيعرض على محط أنظار الراغبين فيها، في المستقبل إن شاءالله.

و في نهاية المطاف نرجو من الله ـ تبارك و تعالى ـ و نستعين به في أن تُنير هذه الآثار التعليمية و المنبّهة لذلك المفكر و العالم الإسلامي الجليل، طريق سالكي الحقيقة كنجم ساطع ببركة دمه الطاهر، و ليستفيد منها مجتمعنا الإسلامي أكثر فأكثر.

و أما فهرس المجلدات المنتشرة من مجموعة الآثار فيتمثلّ فيما يلي:

ألف: المبادئ العقائدية:

١. المجموعة الأولى: العدل الإلهي، الإنسان و القضاء و القدر، أسباب النزعة إلى المادية،

٢. المجموعة الثانية(٢): تمهيد على الأيديولوجية الإسلامية (الإنسان و الإيمان، الإيديولوجية التوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن، المجتمع و التاريخ، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية).

٣. المجموعة الثالثة(٣): الكلام، ختم النبوة، النبي الأمّي، أنواع الولاء و الولاية، الإدارة و القيادة في الإسلام، الإمداد الغيبي في حياة البشر، الاتعاظ يجب أن نتعلّمه من الربيع، شمس الدين لن تغرب أبداً، نضال

الحق و الباطل، الفطرة.

٤. المجموعة الرابعة(٤): التوحيد، ختم النّبوة، العدل في الإسلام، الإمامة و القيادة، المعاد.

ب: الفلسفة:

المجموعة الخامسة (٥): تطوّر الفلسفة في الإسلام، كليات العلوم إلاسلامية، (المنطق و الفلسفة)، شرح المنظومة.

المجموعة السادسة (٦): اصول الفلسفة و المذهب الواقعي.

المجموعة السابعة (٧): فلسفة ابن سينا ١: دروس (الإشارات)، (النجاة)، الإلهيات (شفاء).

المجموعة الثامنة (٨): فلسفة ابن سينا ٢: استمرار دروس الإلهيات (الشفاء).

المجموعة التاسعة (٩): الشرح المفصل للمنظومة ١.

المجموعة العاشرة (١٠): الشرح المفصل للمنظومة ٢.

المجموعة الحادية عشرة (١١): دروس الأسفار ١.

المجموعة الثانية عشرة (١٢): دروس الأسفار ٢.

المجموعة الثالثة عشرة (١٣): المقالات الفلسفية، قضية المعرفة، نقد على الماركسية.

ج: التاريخ:

المجموعة الرابعة عشرة (١٤): الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران.

المجموعة الخامسة عشرة (١٥): فلسفة التاريخ.

د: سيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام:

المجموعة السادسة عشرة(١٦): جولة في السيرة النبوية، جاذبية الإمام على عليه السلام و دافعيته، في رحاب نهج البلاغة، مشكلات الإمام علي عليه السلام، صلح الإمام الحسن عليه السلام.

المجموعة السابعة عشرة (١٧): الملحمة الحسينية.

المجموعة الثامنة عشرة (١٨): سيرة الائمة المطهرين عليهم السلام، و قصص الصادقين.

هـ: الفقه و الحقوق:

المجموعة التاسعة عشرة (١٩): النظام الحقوقى للمرأة في الإسلام: قضية الحجاب، إجابات الأستاذ، الأخلاق الجنسية.

المجموعة العشرون (٢٠): أصول الفقه ـ الفقه، استلهام من شيخ الطائفة، ميزات المرحوم آيةالله البروجردي و خدماته، أصل الاجتهاد في الإسلام، الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، الجهاد، قضيةالربا و المصرف، قضية التأمين، نظرة إلى النظام الاقتصادي للإسلام.

المجموعة الحادية و العشرون (٢١): الإسلام و المتطلبات العصرية (١ و ٢)، الإسلام و متطلبات العالم المعاصر، القوانين الإسلامية و التنمية و التطوّر في العصر الجديد.

و: الأخلاق و العرفان:

المجموعة الثانية و العشرون (٢٢): الحكمة العملية، الحكم و النصائح، فلسفة الأخلاق، التعليم و التربية في الإسلام.

المجموعة الثالثة و العشرون (٢٣): العرفان، الإنسان الكامل، عرفان الحافظ الشيرازي، الحرّية المعنوية، التقوى، رعاية الحقوق و استخفاف الدنيا، المصائب و الشدائد، فوائد الإيمان و آثاره، العقل و القلب، الدعاء.

ز: الاجتماعيات و السياسيات

المجموعة الرابعة و العشرون (٢٤): الحركات الإسلامية خلال السنوات المئة الأخيرة، مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية، نهضة الإمام المهدي عليه السلام و قيامه، الشهيد، المعضلة الرئيسية في مجمع رجال الدين، قيادة الجيل الشاب، العلاقات الدولية الإسلامية.

المجموعة الخامسة و العشرون (٢٥): «الغدير» و الوحدة الإسلامية، الحج، حركة التحرير الإسلامية، قضية النفاق، العدل من وجهة نظر الإمام

علي عليه السلام، تأثير واقعة كربلاء في تحول التاريخ الإسلامي، الخطابة و المنبر، ضرورة تعظيم الشعائر الإسلامية، الدفاع عن عدد ثلاثة عشر، إحياء الفكر الإسلامي، التّطور الإجتماعي، الإنسان في التاريخ.

ح: التفسير

المجموعة السادسة و العشرون (٢٦): التعرف على القرآن (١ـ٥)

المجموعة السابعة و العشرون (٢٧): التعرف على القرآن (٦ـ٩)

المجموعة الثامنة و العشرون (٢٨): التعرف على القرآن (١٠ـ١٤)

في نهاية هذا المطاف يجدر بنا أن نشير أولاً إلى أنه تتم متابعة تعريف الآثار المتبقية للأستاذ في المستقبل إن شاءالله. ثانياً: قد قامت دور صدرا للنشر، بعرض برمجية مجموعة الآثار للأستاذ الشهيد المطهري، القابليات المختلفة.

فهرس الأشرطة لمحاضرات الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري:

الف: المحاضرات المنفردة

رديف	العنوان	مكان القاء المحاضرة
١	سيرة النبي محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله	حسينية الإرشاد
٢	سيرة النبي محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله	مسجد همت، تجريش، طهران
٣	الغدير و الخطر الذي كان يهدّد المسلمين من الداخل	نجف آباد، معهد الدّين و العلم، الثامن عشر من شهر ذي‌الحجة
٤	الخوارج	مسجد اتفاق، طهران، ١٣٤٥ هـ.ش
٥	المشروطة (الثورة الدستورية)	مسجد اتفاق، ١٣٤٥هـ.ش
٦	مشكلات الإمام علي عليه‌السلام	حسينية الإرشاد، الحادى و العشرون من شهر رمضان المبارك
٧	شعارات عاشوراء	المسجد الجامع، منطقة نارمک، طهران، ظهر يوم عاشوراء
٨	دور الدين في التطورات التاريخية	مسجد أميرالمؤمنين، طهران
٩	أسباب استشهاد الإمام الموسى بن جعفر(ع)	حسينية الإرشاد
١٠	موعود الإسلام	حسينية الإرشاد
١١	العدل الكلي	حسينية الإرشاد

١٢	البحث عن الحقيقة	حسينية الإرشاد
١٣	القوانين الإسلامية مقارنة مع التنمية و التطور في العالم الحديث	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة الفردوسي، مشهد المقدّسة
١٤	الإسلام و متطلبات العالم الحديث	حسينية الإرشاد
١٥	مضمون الحرية	كلية الإلهيات التابعة لجامعة طهران، متزامناً مع انتصار الثورة الإسلامية
١٦	نجاة الإنسان و حريته	المعهد، أصفهان، الموافق للسابع و العشرين من شهر رجب المرجب
١٧	الخالق في مرآة فكر الإنسان	—
١٨	الحرية و عظمة الروح	حسينية الإرشاد
١٩	الحرية و الاسترقاق	حسينية الإرشاد
٢٠	معيار الإنسانية	إحدى الجامعات
٢١	خرافة عدد ثلاثة عشر(١٣)	حسينية الإرشاد، الثالث عشر من شهر فروردين
٢٢	دور المرأة في الجمهورية الإسلامية	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
٢٣	معيار الفعل الأخلاقي	الحوزة العلمية، قم المقدسة
٢٤	الإيمان بالغيب	في منزل شخصي، طهران، الخامس عشر من شهر شعبان

٢٥	أسباب النزعة إلى المادّية	المعهد العالي، طهران
٢٦	العلم و الإيمان	جامعة تبريز
٢٧	نطاق الحرية و إرادة الإنسان	طهران
٢٨	عوامل تصفية التفكر الإسلامي	مسجد الاتفاق، طهران
٢٩	الاتجاه إلى الإخبارية	مسجد الاتفاق
٣٠	ضرورة تعلم اللغة العربية / في شأن إبراهيم النّبي (عليه السلام)	مسجد الجواد، طهران، يوم عيد الأضحى
٣١	العلاقة بين الروح و الجسد	—
٣٢	أصل العدل	—
٣٣	علم معرفة الإنسان	—
٣٤	اقتدار المحبّة و العشق	
٣٥	حول التضاد	المعهد العالي، كاشان
٣٦	الحوارات الأربعة الجارية بين الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري، آيةالله الخامنايي، الأستاذ فخرالدين حجازي، الدكتور علي شريعتي	في بيت شخصي، طهران
٣٧	أسباب انحطاط المسلمين	—
٣٨	الشهيد	—
٣٩	تحليل حادثة عاشوراء	في اجتماع من أهالي يزد، طهران
٤٠	الأخلاق في المدارس الجديدة	—
٤١	الإدارة و القيادة من وجهة نظر الإسلام	المعهد العالي للادارة، كرمان
٤٢	احراق الكتب في الإسكندرية	حسينية الإرشاد
٤٣	أهداف رجال الدين من الكفاح	جامعة شريف، الصّناعية طهران

ب: المحاضرات المتسلسلة

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان القاء المحاضرة
٤٤	مصادر المعرفة من وجهة نظر الإسلام ـ السيرة النبوية	١١	الجامع ـ السوق الكبير، طهران
٤٥	جاذبية علي عليه السلام و دافعيته	٤	حسينية الإرشاد
٤٦	في رحاب نهج البلاغة (بحث)	٥	حسينية الإرشاد
٤٧	التحريفات في حادثة كربلاء التاريخية	٤	حسينية الإرشاد
٤٨	الحماسة الحسينية	٢	حسينية الإرشاد
٤٩	أصل الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في النهضة الحسينية	٨	حسينية الإرشاد، الخطبة المشهورة للأستاذ في شأن فلسطين المسجلة في الشريط السّابع
٥٠	الدعوة في الحركة الحسينية	٧	مسجد جاويد، طهران
٥١	تأثير حادثة كربلاء في تطوّر التاريخ الإسلامي	٢	مسجد أميرالمؤمنين، طهران
٥٢	حركة التحرير الإسلامية	٢	حسينية الإرشاد
٥٣	الحرية في المعتقدات	٢	حسينية الإرشاد
٥٤	النضال بين الحق و الباطل	٢	المدرسة العلمية، دماوند
٥٥	قضيّة النّفاق	٢	مسجد الجواد
٥٦	ضرورة تبجيل الشعائر الإسلامية	٢	مسجد الجواد
٥٧	مسئلة الحجاب	٦	جمعية الأطباء الإسلامية
٥٨	الإنسان الكامل	١٥	مسجد جاويد، طهران

٥٩	التوحيد	٢٢	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٠	النبوة	١٧	جمعية الأطباء الإسلامية
٦١	العدل الإلهي	٥	حسينية الإرشاد
٦٢	الإمامة	١٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٣	المعاد	١٠	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٤	فلسفة الأخلاق	١٠	مسجد أرك، طهران
٦٥	الإسلام و المقتضيات العصرية	١٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٦	إحياء الفكر الإسلامي	٥	حسينية الإرشاد
٦٧	التأمين	٣	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٨	في رحاب الإمام الصادق عليه السلام	٢١	جمعية الأطباء الإسلامية
٦٩	المصرف في الإسلام	٦	جمعية الأطباء الإسلامية
٧٠	الفطرة	٦	جمعية الاطباء الاسلامية
٧١	التوبة	٣	حسينية الإرشاد
٧٢	العبادة و الدعاء	٣	حسينية الإرشاد
٧٣	الخالق (تبارك و تعالى) في حياة الإنسان	٥	مسجد أبى الفضل عليه السلام، طهران
٧٤	الخالق تبارك و تعالى في تفكير الإنسان	٤	مسجد صاحب الزمان، طهران
٧٥	الحرية المعنوية	٢	حسينية الإرشاد
٧٦	استلهام من الشيخ الطوسي	٢	حسينية الإرشاد
٧٧	المرأة و السياسية	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٧٨	الهجرة و الجهاد	٣	الجامع، نارمک، طهران
٧٩	التّكامل الإجتماعي للإنسان	٢	جامعة شيراز
٨٠	خلقة الإنسان	٥	جمعية الأطباء الإسلامية

٨١	الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران	٥	حسينية الإرشاد
٨٢	مستقبل الثورة الإسلامية	۴	مسجد فرشته، طهران
٨٣	في شأن الجمهورية الإسلامية	۴	مسجد الجواد (ع)
٨۴	مبدأ التضاد في الفلسفة الإسلامية	۴	كليه الآداب، التابعة لجامعة طهران
٨٥	الفرار من الإيمان و الهروب من العمل (تمت في ثمانى جلسات)	٣	مسجد جليلي، طهران
٨۶	التربية الإسلامية	٧	جمعية الأطباء الإسلامية
٨٧	التوكل و الرضا	۶	جمعية الأطباء الإسلامية
٨٨	عرفان الحافظ الشيرازي	۶	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
٨٩	التنمية الإسلامية	٢	حسينية الأصفهانيين، آبادان
٩٠	الرّق في الإسلام	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٩١	السعادة	٢	الحوزة العلمية ـ قم المقدسة
٩٢	المنطق	٥	قم، الحوزة العلمية
٩٣	تعدّد الزّوجات	٢	جمعية الأطباء الإسلامية
٩۴	حقوق المرأة و الرجل	٥	جمعية الأطباء الإسلامية
٩٥	الأسس الحقوقية للمرأة من وجهة نظر الإسلام	۴	مسجد أرک، طهران
٩۶	الجهاد الإسلامي	۴	جمعية الأطباء الإسلامية

٩٧	فلسفة التاريخ	۶	كلية الإلهيات، التّابعة لجامعة طهران
٩٨	فلسفة التاريخ	١۴	جمعية الأطباء الإسلامية

ج: التفاسير

٩٩	تفسير سورة الفاتحة المباركة	٣	في اجتماع من أهالي يزد، طهران
١٠٠	تفسير سورة البقرة المباركة	١٠	في اجتماع من اهالي يزد، طهران
١٠١	تفسير سورة النّور المباركة	١٢	مسجد الجواد
١٠٢	تفسير سورة الزخرف المباركة	۴	منطقة قلهک، طهران
١٠٣	تفسير سورة الدخّان المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٠۴	تفسير سورة الجاثية المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٠۵	تفسير سورة الفتح المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٠۶	تفسير سورة القمر المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٠٧	تفسير سورة الرّحمن المباركة	۵	منطقة قلهک، طهران
١٠٨	تفسير سورة الواقعة المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٠٩	تفسير سورة الحديد المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١١٠	تفسير سورة الحشر المباركة	۴	منطقة قلهک، طهران
١١١	تفسير سورة الممتحنة المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١١٢	تفسير سورة الصّف المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١١٣	تفسير سورة الجمعة المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١١۴	تفسير سورة المنافقين المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١١۵	تفسير سورة التّغابن المباركة	۴	منطقة قلهک، طهران
١١۶	تفسير سورة الطّلاق المباركة	۴	منطقة قلهک، طهران

١١٧	تفسير سورة التّحريم المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١١٨	تفسير سورة الملک المباركة	٥	منطقة قلهک، طهران
١١٩	تفسير سورة القلم المباركة	٥	منطقة قلهک، طهران
١٢٠	تفسير سورة الحاقة المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٢١	تفسير سورة المعارج المباركة	٥	منطقة قلهک، طهران
١٢٢	تفسير سورة نوح المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٢٣	تفسير سورة الجن المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٢٤	تفسير سورة المزّمّل المباركة	٤	منطقة قلهک، طهران
١٢٥	تفسير سورة المدّثر المباركة	٤	منطقة قلهک، طهران
١٢٦	تفسير سورة القيامة المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٢٧	تفسير سورة الدهر المباركة	٥	منطقة قلهک، طهران
١٢٨	تفسير سورة المرسلات المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٢٩	تفسير سورة النبأ المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٣٠	تفسير سورة النازعات المباركة	٤	منطقة قلهک، طهران
١٣١	تفسير سورة عبس المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٣٢	تفسير سورة التكوير المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٣٣	تفسير سورة الانفطار المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٣٤	تفسير سورة المطففين المباركة	٣	منطقة قلهک، طهران
١٣٥	تفسير سورة الانشقاق المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٣٦	تفسير سورة الطارق المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٣٧	تفسير سورة الأعلى المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٣٨	تفسير سورة الغاشية المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٣٩	تفسير سورة الفجر المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٤٠	تفسير سورة البلد المباركة	١	منطقة قلهک، طهران

١٤١	تفسير سورة الشّمس المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٤٢	تفسير سورة الليل المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٤٣	تفسير سورة الضّحى المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٤٤	تفسير سورة الانشراح المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٤٥	تفسير سورة التّين المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٤٦	تفسير سورة العلق المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٤٧	تفسير سورة القدر المباركة	٢	منطقة قلهک، طهران
١٤٨	تفسير سورة البيّنة المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٤٩	تفسير سورتي الزلزال و العاديات المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٠	تفسير سورتى القارعة و التكاثر المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥١	تفسير سورة والعصر المباركة	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٢	تفسير سورتى الهمزة و الفيل المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٣	تفسير سورتى قريش و الماعون المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٤	تفسير سورتى الكافرين و الكوثر المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٥	تفسير سورتى تبّت و النّصر المباركتين	١	منطقة قلهک، طهران
١٥٦	تفسير سورة الإخلاص المباركة	١	منطقة قلهک، طهران

د: الدروس

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان إلقاء المحاضرة
١٥٧	قضية المعرفة	١٠	كانون توحيد، طهران
١٥٨	المجتمع و التاريخ في القرآن الكريم	١١	الحوزة العلمية، قم
١٥٩	الفطرة	١٠	في اجتماع من المعلمين، مدرسة نيكان، طهران
١٦٠	فلسفة التاريخ	٦٥	منزل الأستاذ، طهران
١٦١	شرح المنظومة	٤١	منزل الأستاذ، طهران
١٦٢	كتاب النجاة لأبي علي (ابن سينا)	٦	مدرسة مروي، طهران
١٦٣	الأسفار (بحث القوة و الفعل)	٩٣	الحوزة العلمية، قم
١٦٤	تاريخ المعتقدات الاقتصادية	٣٠	منزل الأستاذ، طهران
١٦٥	حديث جديد (في برهان النظم) في تسع جلسات	١	كلية الإلهيات التابعة لجامعة، طهران

هـ: الموضوعات المتفرقة

رديف	العنوان	عدد الأشرطة	مكان إلقاء المحاضرة
١٦٦	الأسئلة و الأجوبة في اختيار المدرسة الفكرية	١	منزل الأستاذ، طهران
١٦٧	مقابلة مع الأستاذ في شأن الجمهورية الإسلامية	٣	محطة التلفاز

١٦٨	مقابلة صحفية (أسبوعان) قبل استشهاد الأستاذ	٣	كلية الإلهيات، التابعة لجامعة طهران
١٦٩	الأذان و الأشعار بصوت الأستاذ	١	

ملحوظة = يبلغ عدد أشرطة المحاضرات و الدروس الموجودة للأستاذ المطهري ٧٨٦ شريطاً. و مما يجدر ذكره هو تقديم بعض محاضرات الأستاذ المقدمة في ثلاثمائة و ست ساعات، معبئة في عشرة أقراص مدمّجة و مابقى من هذه المحاضرات سيتّم عرضها بالتدريج، معبّئة في الأقراص المضغوطة إن شاءالله.

الكتب المرتبطة بالأستاذ مما ألف في سيرته و آثاره و غيرذلك، من إصدارات دار نشر صدرا

١. الحرية من وجهة نظر الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري
٢. الوحدة الإسلامية في آثار الشهيد آيةالله المطهري
٣. الأستاذ في تصريحات القائد
٤. الأستاذ المطهري من وجهة نظر أسرته
٥. الأستاذ المطهّري و المثقفون
٦. الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر في آثار الأستاذ الشهيد آيةالله المطهّري
٧. ذكرياتي عن الأستاذ الشهيد المطهري (علي الدّواني)
٨. في رثاء الأستاذ (مجموعة من الأشعار)
٩. جولة في سيرة الأستاذ المطهري
١٠. محيا الأستاذ في مرآة رؤية الأصدقاء
١١. الشيخ الشهيد
١٢. الأسس الفقهية للشهيد آيةالله المطهري و ابداعاته
١٣. المصلح الواعي
١٤. من كان المطهّري؟
١٥. التعريف الإجمالي بآثار الأستاذ المطهري
١٦. الرسائل و المسكوت عنها
١٧. النّفاق و المنافق من وجهة نظر الشهيد آيةالله المطهري

١٣٨٩/١/١٢

الموافق للسادس عشر من الربيع الثاني ١٤٣١ هق

خط سير دراسات آثار الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري
مرتبة حسب سهولة الموضوعات وصولاً إلى الصعب منها

نظراً لما طلبه الراغبون في مطالعة آثار الأستاذ الشهيد آيةالله المطهري في تقديم أسلوب منظم لخطّ سير دراسات آثار ذلك الشهيد ـ الذي اعتبره الإمام الخميني ثمرة عمره و بضعة منه، و مفكراً و فيلسوفاً و فقيهاً سامياً و عالماً إسلامياً جليلاً، تقترح دار نشر صدرا (دار نشر آثار الأستاذ المطهري) الأسلوب التالي لخطّ سير دراسات هذه الآثار، لمن يريد أن يطالع دورة كاملة من آثار ذلك الأستاذ الحكيم. بيد انّها لا تعتقد بخط سير خاص لمطالعتها، بل انّها ترى أنّ حاجة القارئ و رغباته و الأسئلة المطروحة لديه في اختيار و انتخاب كتاب من كتب ذلك الشهيد للمطالعة، هي التي تدفع القارئ لاختيار كتاب خاص منه:

و أمّا أسلوب الذي تقدمه الدار فهو يتمثل في ما يلي:

١. قسم سيرة المعصومين عليهم‌السلام، و العلماء الكبار (و يشتمل على قصص الصادقين، الحكم و النصائح، في رحاب السيرة النبوية، جاذبية الإمام علي عليه‌السلام و دافعيته، في رحاب نهج‌البلاغة، الحماسة الحسينية، في رحاب سيرة الأئمة المعصومين المطهرين عليهم‌السلام).

٢. الأخلاق، التربية و العرفان، (و يشتمل على: الحرية المعنوية، التعليم و التربية في الإسلام، الإنسان الكامل، عرفان الحافظ الشيرازي، فلسفة الأخلاق، الفطرة).

٣. الاجتماعيات و السياسيات (و يتضمن كتب: إحياء الفكر الإسلامي، الإسلام و المتطلبات العصرية، الجهاد، حركة الإمام المهدي عليه‌السلام و نهضته من وجهة نظر فلسفة التاريخ و مقالة الشهيد الملحقة بها، الحركات

الإسلامية في السنوات المئة الأخيرة، مستقبل الثورة الإسلامية الإيرانية، الحج، المقالات الخمسة، المقالات الستة.

٤. المقولات: يحتوي على كتب العنايات الغيبية في حياة البشر، المقولات العشرة، المقولات الخمسة عشرة، المقولات العشرون.

٥. حقوق المرأة و يشتمل على كتب: النّظام الحقوقي للمرأة في الإسلام، مسئلة الحجاب، أجوبة الأستاذ على انتقادات جرت على كتاب مسئلة الحجاب، الأخلاق الجنسية.

٦. المبادئ العقائدية: يتضمن كتب: الإنسان و الإيمان، الإيديولوجية التّوحيدية، الوحي و النبوة، الإنسان في القرآن، الحياة الخالدة أو الحياة الأخروية، الإنسان و القضاء و القدر، العدل الإلهي، الإمامة و القيادة، أنواع الولاء و الولاية، التوحيد، النبوة، المعاد، ختم الرّسل، أسباب النزعة إلى المادية.

٧. التاريخ: يشتمل على كتابي: الخدمات المتبادلة بين الإسلام و إيران، النبي الأمّي.

٨. فلسفة التاريخ: يشتمل على كتب: الصراع بين الحق و الباطل، و التطّور الاجتماعي للإنسان في التاريخ الملحق به، المجتمع و التاريخ، فلسفة التاريخ.

٩. التّعرف على العلوم الإسلامية: يشتمل على كتب كليات المنطق و الفلسفة، كليات الفقه و مبادئ الفقه، كليات الكلام، العرفان و الحكمة

العلمية.

١٠. التفسير: يتضمن مجموعة من أربعة عشر مجلداً من التّعرف عـلى القرآن.

١١. الاقتصاد: يشتمل على كتب: قضية الربا و المصرف، نظرة إلى النّظام الإقتصادي الاسلامي.

١٢. الفـلسفة: يتضمن كتب قضية المعرفة، المقالات الفـلسفية، مـبادئ الفلسفة و المذهب الواقعي، شرح المنظومة، شـرح المـنظومة المـفصل، (مجموعة الآثار ٩ و ١٠)، دروس الإشارات و الشفاء (مجموعة الآثار ٧ و ٨)، دروس الأسفار، نقد على الماركسية.

١٣. مذكرات الأستاذ المطهري.